# مولولية الكترونية مراقية افبارية الكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية ـ تصدر مرتين بالشهر

# The second of th

# أراء عراقية حرة



ساهم معنا في نشر الحقيقة

شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقي. المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

Saaleq21@gmail.com www.alsaalek.de

غوغل: صحيفة صوت الصعاليك



#### على حافة الرصيف

#### حرية الفكر والصحافة أساس المجتمع الديمقراطي.

"لكل شخص الحق في حرية التعبير؛ ويشمل هذا الحق حرية التعبير عن الأراء دون جدال، والبحث عن المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها بأي وسيلة اتصال، بغض النظر عن الحدود ". فعندما تُنتهك حقوق الإنسان الأخرى في الحالات التي لا يُسمح فيها بالتغطية الإعلامية المستقلة وحيث لا يستطيع الناس التعبير عن آرائهم بحرية. فإن حرية الإعلام والحصول على المعلومات تصبح على المحك، كما وليس مؤشر موثوق به لاحترام حقوق الإنسان في أي بلد.

فما الصورة الذاتية للصحفيين في العراق؟....

ما نقرأ من مواضيع وأخبار في الصحف والمجلات، أو نسمعه ونشاهده عبر وسائل الإعلام المرئي والمسموع أو الإنترنت، يفترض من ان صناعها يمتهنون حرفة الصحافة. لكن وللاسف لا نجد هناك ما يستحق الاشادة. سيما ما يتعلق بالمصالح الوطنية واهمها المصالح العامة للمجتمعات العراقية. فالمواضيع والأخبار التي يتم نشرها، وكيفية تقديمها في وسائل الاعلام كما تشير الوقائع لا تحظى باهتمام المنظومات المجتمعية. وان العديد من الصحفيين ينتحلون هذه الصفة ويقدمون انفسهم في وسائل الاعلام على انهم خبراء ومستشارين في شؤون "كذا"، لكن أغلبهم في واقع الحال، عملاء لاصحاب السلطة، يدافعون عنهم وعن احزابهم مقابل مال وامتيازات ورواتب شهرية مغرية (على لسان أحدهم في فضائية عراقية). بمعنى آخر، هم لا يملكون مصداقية ولا يعملون بإرادتهم بمروءة وحياء. في بلد كالعراق يفترض ان تدفع المسؤولية الاخلاقية بقوة كبيرة الصحفيين لخدمة المجتمع والوطن، ان كان النظام الإعلامي بأسسه التاريخية والقانونية والسياسية يشكل إطارا وجدانيا يلزمهم بذلك. وفي العراق، لا يتم تحديد هذا الإطار، من خلال حرية الرأي وحرية الصحافة المنصوص عليها في معاهدات وحرية الصحافة المتعلقة بشأن التحرير وحق النشر أو الحصول على المعلومات من السلطات. فيما النشر الدولية، المتعلقة بشأن التحرير وحق النشر أو الحصول على المعلومات من السلطات. فيما يتعمد اولياء "المركزية التقليدية" في مجالس الصحافة، عدم نشر كتابات "صحفيين" اصحاب مبادئ ورأي وموقف موزون، انما تغليب فئة السلطة والجاه في وسائل الإعلام التابعة لهم.

يبدو ان ظاهرة هذا النوع من الصحفيين في العراق، اصبحت حاجة مأفيوية دارجة بين طرفي المعادلة "قوى ووسائل انتاج" لها مصالح نفعية وسياسية متبادلة، بعيدا عن القيم والاخلاق المهنية في مجال البحث الصحفي.. المقارنة بين الموقف والسلوك ـ ومصداقية العمل الاعلامي تحكمه نظرة الاغلبية الساحقة من العراقبين، والصحفيون ودورهم المهني لا يمكن ان يحظى باحترام متابعيهم ما لم تتغير الصورة، من صحفيين مأجورين لا يعرفون قيم الوطنية وشرف المهنة، الى ضمير الأمة والوطن.. بالنظر لاحدث استطلاع للرأي حول الصحفيين العراقبين ودورهم في بناء المجتمع والدولة، يبدو أن الصورة المثالبة لذلك الدور غير متوفرة. وان مغزى الأوصاف الذاتية المجتمع والدولة، يبدو أن الصورة المثالبة لذلك الدور غير متوفرة. وان مغزى الأوصاف الذاتية عملهم والنوايا محل جدل. لأنه من غير الواضح، الى اي مدى المواقف الذاتية للصحفيين العراقبين في عملهم البومي ثابتة. ومن غير المعروف إلى أي مدى يمكنهم أيضا تنفيذ دورهم وممارسة عملهم المهني البومي بحرية كاملة عند كتابة النصوص أو إنتاج التقارير، أو ما إذا كان هناك ثمة شيء يتعلق أكثر بالصور الذاتية المثالبة. هناك آراء مختلفة حول مصداقية هذا النوع من الصحافة يتعلق أكثر بالصور الذاتية المثالبة. هناك آراء مختلفة حول مصداقية هذا النوع من الصحافة والصحفيين ومواقفهما، اما الصورة الموضوعية تبدو كالتالى:

هناك افتراض بأن الصحفيين يصفون بالفعل واقعهم المهني من خلال نواياهم في التواصل. لكن هذا الرأي، لا يشير بشكل مباشر إلى كيف تمارس القدوة المهنة. فيما المهم بالنسبة لغالبية الصحفيين السياسيين، السعي من خلال عملهم، المساعدة في تحديد الأجندة السياسية للنخب. وفقا لهذا الرأي، يُستنتج أن التقارير السياسية للاعلام تشتغل بفعالية لأيديولوجيا اصحاب السلطة وبالتالي تؤثر على الرأي العام أو حتى القرارات من الجهات المؤسساتية.

المحرير

#### هذه الصحيفة!

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله. علاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والميليشيات التي تنشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟ فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأدبار..

#### "صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

#### کن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الألكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والمجتمعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. على أن لا تتجاوز 800 كلمة مع الالتزام بقواعد العمل الصحفى والموضوعية.

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلا ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام ـ الوطني، أيضا الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي.

لاجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

#### بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على
   أخر، وحقوق الجميع يجب أن يرعاها القانون ويصونها الدستور.
  - حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية .
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري
   أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن
   تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية -شوفينية منحرفة، شريكة بما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

#### العراق ...

بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم والثقافة.

#### تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟.
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغيبين الأبرياء؟.
- هل الانسان أثمن رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟.
- لمصلحة من عدم شرعنة دولة المواطنة ومن المسؤول؟.
- لماذا يغض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟.
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم ... كيف ومنذ متى؟
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
  - لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟
  - لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
  - لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
  - لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة?
    - لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
  - ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

#### المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من اجل تحقيق التغيير ان تواصل الضغط السياسي والجماهيري وحشد القوى من اجل تنفيذ اهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتها ، وفضح محاولات الالتفاف عليها من اي جهة كانت .. واذا كان على قيادات الانتفاضة في جميع المحافظات رص صفوفهم ووضع برنامج وطني موحد لحراكهم ومستقبل توجهاته السياسية ، عليهم أيضا أن لا يسمحوا لسياسيي الاحزاب الطائفية ، الذين لم يجلبوا للعراق ومجتمعاته الا الفشل والقتل والخراب منذ وصولهم لسدة الحكم بعد احتلال العراق عام 2003 ، أن يتحدثوا بإسمهم أو يحاولوا الايقاع بهم لاجل البقاء في السلطة والحفاظ على مصالحهم الفئوية والحزبية!

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومَن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر...

نشكر كل من يساهم في رفد الصحيفة بما يجود به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

إدارة الصحيفة:

تحرير عصام الياسري رسوم البكري الفنان منصور البكري الشبكة الشبكة عدنان تصميم دان ميديا DAN media

الوطن الذي نريد.. والوطنية كما يجب ان تكون

# سر العاليك

في نهاية القرن الحادي عشر تم توثيق النسخة المختصرة لكلمة "الوطن" لأول مرة، في علم Etymologiae اللاتينية المعروف بـ (الأصول في علم الكلمات). في هذه الموسوعة تم الجمع بين كل المعارف العلمانية والروحية، حتى اكتملت بمخطط لتاريخ العالم المعروف في ذلك الوقت. وينسب مفهوم "الوطن" مع مرور الزمن، الى محتمل التوسيع للأرض المزمع زراعتها وتعود ملكيتها "للأب"، حتى شمل المكان الأصل وعضوية الناس والكائنات الحية والأشياء والتجريدات. فاصبح الانسان في تلك الجغرافيا يجسد معنى الوطن بعد إزاحة معنى "الملكية الأبوية" من خلال حقيقة اشارت اليها معظم الدلالات، بأن مفهوم "وطن" قد استخدم بشكل حصرى كترجمة للكلمة اللاتينية "باتريا ـ النظام الأبوى"، فيما تردد، أحيانا، تفسير كلمة "وطن" في العصور القديمة في الأدب اللاتيني على ما تكون مدللة على أنها قومية، وهي تسمية للدولة، التي ينشأ فيها شخص ما أو كثيرا من أسلافه، ويشعر فيها هذا الشخص بجذوره، حيث توجد علاقات قرابة، غالبا ما يسودها خبرات عاطفية ومشاعر (جوار ـ منزلية) أنشأت هذه الحالة ومن ثم العلاقات الشخصية وامتدادها داخل المجتمعات المتنوعة، فاثرت في المعنى العام لكلمة "الوطن" وترجم معناه إلى ما يرادفه في اللغات المختلفة.

في الماضي والحاضر، يظهر الناس مشاعرهم لوطنهم الأم حتى أصبحت تنمو وتتسع حسيا. فيما حاول العديد من خلال ايديولوجيات سياسية، استخدام الهوية المعتادة للأشخاص مع بلدهم او وطنهم الام (سواء كان ذلك لتحقيق أهداف خاصة أو اشاعة عدم الاستقرار الداخلي أو الحرب)، او اصبحت عداوة تجاه الآخرين لتبرير مأربهم العقائدية. بيد ان أرض الوطن الذي ينتمي إليه المرء طبيعيا، وينتمي إليه شعبه، لا يعني التزاما افتراضيا، انما هو شعور موروث بالانتماء "للارض"، إلى البلد كموطن ولد وترعرع فيه. من ناحية أخرى، يمثل "الوطن الأم" بلدا له أصله وأصبح يستخدم على نطاق واسع: باعتباره الدولة التي تعتمد أو تنتمي إلى منطقة ذات فصل مكاني ـ جيوديوغرافي، بالأضافة الى "اللغة والمحيط الذي يولد فيه الإنسان وينمو"، وبالتالي، فإن الوطن الأم والشعور بهوية الانتماء لارض على اساس المواطنة والمرجعية الجيوديموغرافية، يمكن مقارنتهما بجملة تشابهها بشكل كبير

ان مظاهر الدفاع عن الهوية الوطنية هي أيديولوجيا تسعى إلى تحديد وتوطيد جميع أعضاء الأمة، وربط الأخيرة بدولة ذات سيادة. تتحملها المحركات الوطنية بواسطة النظام السياسي المعني، اعتمادا على نشأة كل قومية مجتمعية فيها، تجمَـع

على هوية الأمة وتروج لها، بطريقة مختلفة وصريحة. قد تشتمل على خصائص وعلامات متميزة - الجنسية أو الثقافية أو الإثنية أو الدينية أو النسب. الخطير، على النقيض من الوطنية التي يهمها أمن ووحدة الدولة وشعبها، واحترام المكونات المجتمعية ورعاية ثقافاتها، فإن التعصب الطائفي في العراق، يبالغ في تقييم أهمية العقائدي - الشعبوي ووضعه في مرتبة تقوق مرتبة "الوطن" ومصالحه، يمجد تاريخه الخاص، وغالبا ما يعلن الولاء لأمم اخرى تتنمي الى ذات العقيدة الدينية التي ينتمي اليها، دون اي اعتبار للجغرافيا واللغة والموروث الثقافي والحضاري.

لاجل التغيير السياسي الشامل

اذن ماذا يعنى للغالبية العظمى من العراقيين مفهوم "الوطن" واستقلاليته الوطنية والمؤسساتية والجغرافية والمجتمعية؟. لم يعرف العراق مفهوم "النظام الطائفي" المحاصصاتي، الا بعد سقوط "الدولة القومية". وعلى النقيض من استبداد هذا النظام وتناقضاته متعددة الاوجه، التي اوصلت البلد الى حافة الهاوية، فان الصراع بين هذا النهج ـ والوطنية، يتمحور حول المحفاظ على اسقلال العراق وعدم تجزأة حدوده الجغرافية، وإنشاء مناطق تجارية واسعة النطاق، وتوحيد الإدارة والحفاظ على الهوية الثقافية والقومية لابناء مجتمعاته المتنوعة بما فيها اللغة لصالح الأمة وازدهار البلد وحفظ امنه الاقتصادي وامن مستقبل الاجيال القادمة وسعادتها. فالأمة بالمعنى القانوني والفلسفي هي "شعب الدولة"، كل اراضيها وثرواتها. فمن غيرً المقبول ان ينعم متنفذين في السلطة ومنتمين لاحزابهم، في اي منطقة او اقليم، على حساب بناء الدولة ومستقبل مجتمعاتها في كافة المحافظات دون تمييز. العراق على مدى العصور لم تقتصر مدنه على سكان طائفة او قومية دون اخرى، ومعظمها اتسعت بـ "أهلها" من ابناء القوميات المختلفة. لذلك فان مفهوم "الوطن" كأساس قانوني، يجب ان يكون مرتبطا "بدولة المواطنة" الحديثة، ومبادئها "الوطنية"، واهمها مصالح البلد وتطبيق مبدأ الحقوق المتساوية لجميع المواطنين في إطار مفهوم الدولة المتعددة القوميات، قادرة ان تكون قوة جماعية متجانسة من خلال صورة ذاتية موحدة.

تاريخيا، لأول مرة منذ غزو العراق واحتلاله عام 2003، أصبحت الأفكار الطائفية ذات أهمية سياسية في سياق الصراع على السلطة. وارتدت منذ تشكيل مجلس الحكم الذي اسسه الحاكم الامريكي بريمر، المفاهيم الوطنية والشعور بالانتماء هوية "الوطن"، واصبح نظام الحكم أكثر إثنية وارتباطا بدول اجنبية ومنها

دول الجوار. فيما نشأت تطلعات لمواجهة هذه المظاهر واصلاح نظام الحكم برمته، دون ان تحظى باهتمام جدير على المستويين "الرسمى والاعلامي" الدولي. ادى ذلك الى اتساع نشاط المنظمات الميليشياوية التابعة لاحزاب السلطة وتماهيها في نمو "الدولة العميقة" وتحديها للدولة ومؤسساتها حتى اصبحت تشكل خطرا على وحدة "الوطن" الجيوديمغرافية، وقد تؤدي - كما هو حال يوغوسلافيا - إلى تفكك الدولة. ايضا قتل الشباب المنتفضين ضد الفساد واساليب القمع وتدهور الاوضاع الاقتصادية والمعيشية. ومن بين أمور أخرى، تكشفت مواقف بعض الشخصيات السياسية والاحزاب العلمانية والديمقراطيات المجتمعية وأهدافها غير الرصينة، المتعلقة بتقديم مصالحها على المصالح الوطنية العامة.

خلاصة القول: الوطنية تعني الارتباط العاطفي للفرد بأمته وارضه. ويعود استخدام مصطلح "الوطنية" إلى جوانب اعتبارية، كالروابط القافية أو الترايخية أو السياسية او العرقية. الوطنية الدستورية تعني التزاما إيجابيا بالحقوق العامة والقيم الأساسية السياسية والأخلاقية التي تتجاوز الحدود الاثنية والفئوية التي ترتكز عليها الايديولوجيات الشعبوية ـ العقائدية. في تقاليد الدول الدستورية الغربية، تشير "الوطنية ومشاعر الانتماء للوطن" إلى كرامة الإنسان غير القابلة للتصرف او التسويف والعزوف.

\*\*\*\*

# من قتلني؟



# جداريات .. انتفاضة تشرين

# STOP KILLING









تضامنوا معنا Solidarity with us

# ,,تنویه,, یحمل جروح وطن

## بكل صراحة

منذ انطلاقهما في الاول من يناير ـ كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الألكتروني بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما. ايضا ، عدم الترويج لآراء سياسية تتعلق بشأن دول ليس للعراق مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح شعبنا ، عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق السياسي ـ الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي منذ عقود

نعتذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس لها علاقة بالشأن العراقي العام..

ما يعنينا تناول الوضع العراقي ـ المجتمعي والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات والزملاء الذين عودونا على احترامهم لهذه المباديء.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة العمل الصحفي ومسؤولياته

# رأي الصحافة - أهم المقالات

# <del>س</del> للصحاليك

عناوين الصحف العراقية 01 أيار 2022

\*\* التنسيقي يفضل بقاء الكاظمي في المنصب أهون من حكومة صدرية

#### صحيفة المدى

\*\* مجرمو حرب العراق يؤكدون
 تدهورهم الأخلاقي بشيطنة الروس في
 أوكرانيا

#### صحيفة الصباح الجديد

\*\* بريطانيا في قرار تاريخي: إرسال جميع طالبي اللجوء إلى رواندا باستثناء الأوكرانيين

#### صحيفة الزمان

\*\* في ذكرى مجزرة الانفال.. مطالبات بتسليم المجرمين الفارين صحيفة طريق الشعب

\*\* على أن الدولة العراقية البدء في إجراءات تعويض أسر ضحايا الأنفال صحيفة التآخى

\*\* حملة أمنية واسعة تطيح بأكثر من 20 متهماً في صلاح الدين صحيفة الزوراء

\*\* المالية البرلمانية تلتقي بوزراء: لوضع اللمسات الأخيرة على «الأمن الغذائي»

#### صحيفة المستقبل

\*\* الوطني الكردستاني يستبق مبادرة الإطار بتحذير شديد اللهجة إلى البارتي الإطار التنسيقي يبحث عن مفتاح الحل في منتجع بارزاني صحيفة الدستور

\*\* الحماية الاجتماعية: لم نتسلم منحة غلاء المعيشة صحيفة الصباح

# التعليم العالي في العراق.. المشكلات المحبطة والمفاسد المثبطة (2) الاخيرة



أ. د. محمد الربيعي

#### مقدمة

التعليم العالي أداة قوية وضرورية لبناء مجتمع عراقي حضاري ومثقف ومسالم. وبطريقه تنتج وتنشر المعرفة المتعمقة المتعلقة بمختلف مجالات الحياة، ومن خلال إعطاء منظور أوسع للعالم. لم يعد التعليم العالي رفاهية للمجتمعات وللافراد، بل أصبح ضروريا للبقاء على قيد الحياة.

#### ضمان الجودة

استمرت مراقبة الجودة منذ بدايتها في السنين التي سنح لنا بادخال انظمتها للجامعات العراقية وبوضع قواعدها بالاستناد على السها العالمية، لكن لم يتم تطبيقها بالصورة المرجوة ولم تنمو او تتطور بل اهمل الكثير من اهدافها واساليبها بالاضافة الى زيادة المشكلات المتعلقة بها نتيجة ضعف التدريب وازدياد البيروقراطية والاهتمام بالمصالح السياسية الضيقة. ستستمر هذه المشكلات في التكاثر لفترة طويلة قادمة.

احدى اهم الاسباب الرئيسية لعدم كفاءة مؤسسات التعليم العالي هي مركزية الهيكل التنظيمي. يجب تعزيز الاستقلالية المؤسساتية في سياق يسعي إلى مزيد من المساءلة وطرق أكثر منهجية لهيكل الجامعات. يبدو أن الوزارة بهيكلها البيروقراطي ومجالس الجامعات غير مدركين لاهمية هذه القضايا الهيكلية للجامعات. هذا النوع من الادارة المركزية يؤدي إلى عدم قدرة الجامعات على مواجهة التحديات. تشمل هذه التحديات الاستجابة لاحتياجات سوق العمل وخلق مهن جديدة.

وتعتبر قضايا الحوكمة على المستوى الهيكلي والاكاديمي والتنظيمي عوائق مهمة امام التعليم العالي الجيد، وهي مشوهة في النظام المركزي العراقي بحيث ان الجامعات تدار وكأنها فروع لجامعة واحدة اسمها وزارة التعليم العالى.

نظام التعليم العالي في العراق كما يبدو لي بعيد كل البعد عن التطور. فكما ذكرنا اعلاه تعتبر مسألة الحوكمة وتطوير دور مجلس الجامعة او الكلية في كل من الجامعات الحكومية والاهلية أمرا بالغ الأهمية بالاضافة الى وجود حاجة ملحة إلى إدارة أفضل لضمان الجودة.

#### البحث العلمي

لا يتساوى التعليم العالي في العراق مع المعايير الدولية، مما يترك قلة من الخريجين المؤهلين الذين يمكنهم العمل في التنمية وفي ردف متطلبات سوق العمل. على المستوى الأكاديمي، يجب أن يكون هناك توازن صحيح بين البحث والتدريس، لأن البحث ضروري لتطوير أعضاء هيئة التدريس وتحسين التدريس. لسوء الحظ، في غالبية الجامعات في العراق، يتم التركيز على طلبة الدراسات العليا في اجراء البحوث والتي معضمها بحوث سطحية ولا تعالج مشاكل البلد الصناعية والزراعية والطبية والاجتماعية وترتكز على قاعدة مختبرية ضعيفة ويشوبها الغش والنشر الزائف كما تفتقر الى ميزانيات مخصصة من قبل الدولة. إذا أخذنا في الاعتبار البحث العلمي في الجامعات الدكومية والاهلية، فقد أصبح المسعى مجرد انتاج بحوث للنشر في المجلات الزائفة او الضعيفة. البحث الجاري في العديد من الموضوعات بعيد كل البعد عن المنفعة العملية ومنفعة المجتمع، ويفشل في معالجة أو محاولة معالجة التحديات الحقيقية التي يواجهها البلد. ضاعت الروح الحقيقية للعمل العلمي من أجل تحقيق اهداف العلم الحقيقي وحل المشاكل.

بدلاً من ذلك، أصبح البحث معيارا الترقية السريعة إلى مراتب أعلى في الجامعات وللحصول على الشهادات العليا، بغض النظر عن كيفية ومكان نشر أعضاء هيئة التدريس وطلابهم البحثيين لاعمالهم. لا يوجد دليل أخلاقي ولا قواعد النشر في المجلات الرصينة. لقد جعل السباق النشر كلا من الطلاب والأساتذة يتجاهلون قيمة ومصداقية الطلاب والمجلات وما إذا كانت ذات سمعة الناشرين والمجلات وما إذا كانت ذات سمعة مقبولة. تعمل دور النشر هذه على أساس سياسة "الوصول المقتوح" للقراء، لذلك يطلبون المال من المؤلفين لنشر أعمالهم. ويتم دفع ذلك بسعادة من جيوب الباحثين والطلاب.

#### النوعية والتأهيل وفرص العمل

اخيرا، لا يمكن للعراق أن يتقدم ليصبح نظام التعليم العالي فيه قويا نوعياً بما يكفي لأن

النوعية الرديئة التي تسود اليوم تؤدي إلى انخفاض فرص العمل، وانخفاض أداء الأفراد المتخصصين، والافتقار إلى الأفكار المبتكرة والإبداعية. هذه هي العناصر الأساسية للنجاح والتقدم في الوقت الحاضر. بشكل عام، هناك لتوسيع قدرة التكيف والتغيير، وتحسين جودة نظام التعليم العالي بحيث يكون أكثر استجابة للعالم المتغير ويلبي الاحتياجات المتنوعة للاقتصاد - على الصعيدين المحلي والعالمي. للفذا الغرض، مطلوب مبادرات خاصة لتعزيز قابلية التوظيف. يجب تجديد المناهج والمحتوى باستمرار من خلال الجامعات وليس من خلال سلطة وزارية مركزية، وبإنشاء شبكة تأهيل وتنمية المهارات.

اهمية التأهيل للوظائف اصبحت اليوم كاهمية التعليم بذاته فهو يهدف الى اكساب طلاب الجامعات والخريجين المهارات التي تتطلبها الوظيفة المناسبة، واكتساب مقومات النجاح في العمل. هنا يكمن الفرق بين التعليم الجامعي والتأهيل تخرج الجامعات في يومنا هذا متعلمين ولكنها تفشل في تأهيلهم للوظائف ومتطلبات سوق العمل. المهارات التي يكتسبها طالب الجامعة العراقى وحتى درجة الدكتوراه ضعيفة وقليلة جدا بحيث يمكن القول انه غير مؤهل تأهيلا مناسبا لاي من وظائف اليوم سواء كانت طبية او هندسية او غيرها. قد يكون الخريج متعلما حفاظا لكنه ليس بالمؤهل، وهو لربما اسوء من قرينه المصري والذي يبدو انه فشل فشلا مريعا في امتحان المهارات كما اضهره فيدو حديث انتشر للرئيس المصري وهو يعلن عن نجاح [[[ فرد فقط من اصل 300 الف خريج في امتحان التأهيل والمهارات الضرورية. الخريج العراقي قد ينجح في امتحان الدراسة ولكنه سيفشل في امتحان التأهيل للوظائف لعدم امتلاكه للمهارات اللازمة والمطلوبة في القرن الواحد والعشرين.

#### ملاحظة اخيرة

الخلاصة ان التعليم العالي بحاجة الى اصلاح جذري، وانه لا يمكن تحقيق هذا الاصلاح والتطوير إلا بانهاء المحاصصة وبالاعتماد على الكفاءات المغيبة حاليا وتطبيق معايير ضمان الجودة في التدريس والبحث، وبالإرادة القوية والتصميم على احداث التغيير.

\* لقراءة المقال كاملا ـ الرجوع الى موقعنا

## آراء في قضايا عراقية...

### وقاحة السفير الايراني في بغداد وخيانة شيعية للعراق ..



زكي رضا

من المفروض أنتخاب عنوان غير العنوان عير العنوان اعلاه المقالة هذه، أو على الأقل أستبدال كلمة شيعية بكلمة أخرى. كأن نقول أحزاب أو منظمات أو مؤسسات دينية أو مشد، لكننا بالنهاية سنضع كلمة شيعي خلفها ، وهذه حقيقة لا نستطيع نكرانها مطلقا.

سيقول البعض أنّ (خيانة شيعية) تعني بالأضافة الى ما ذكرناه أعلاه الجمهور الشيعي!! وهنا يكون هذا البعض قد أرتكب خطأ فادح، فالجمهور الشيعي بغالبيته وليس بأجمعه طبعا هو كما باقي جماهير شعبنا، يعاني من الجوع والفقر وأنعدام الخدمات والأمان والفساد وغيرها، الا أنّه لا يعرف طريق الخيانة. فهذا الجمهور بعيد عن مراكز أتخاذ القرار، وقد خرج في أنتفاضته يريد أستعادة وطن أصبح وليمة لجهات عدة.



والجمهور الشيعي وهذه حقيقة معروفة للجميع، رفع رايات التغيير في أنتفاضته التشرينية المجيدة لوحده، بعد أن كان الصمت يخيّم وقتها على الجماهير الأخرى التي تدفع كما الجمهور الشيعي أثمان باهضة نتيجة نظام المحاصصة الطائفية القومية. قد يبدو هذا الحكم قاسيا كثيرا، لكنّه حقيقي يبدو هذا الحكم قاسيا كثيرا، لكنّه حقيقي الشيعية لم تساهم في الأنتفاضة، بل كون هذه الجماهير تعرف جيدا أنّ الساسة الشيعة وهم من يخونون العراق علنا كما ساسة المحاصصة الأخرون، كانوا سيجيرون ومن ورائهم أيران مشاركة المحافظات الغربية

والشمالية على أنها مشاركة بعثية. وبالحقيقة فأن الساسة الشيعة لم يكونوا بحاجة الى هذا الأمر ليقوموا بقتل المئات من المنتفضات والمنتفضين، وهذا ما لمسناه من خلال تعامل ميليشياتهم التي كانت تدار من غرفة عمليات أيرانية مع الأنتفاضة والقسوة المفرطة في قمعها.

بعد فشل جميع الحكومات التوافقية في بناء نظام سياسي عقلاني يأخذ مصالح شعبنا ووطننا كهدف يجب الوصول اليه لانقاذ ما يمكن أنقاذه، فأنّ تشكيل حكومة أغلبية سياسية أرتكبها نظام المحاصصة بجميع أقطابه، نقول بعض جرائمه كون جرائم نظام المحاصصة وأحزابه لا يمكن حصرها ولا حلّها حتى بحكومة أغلبية سياسية من القوى التي كانت جزء من نظام فاسد وقاتل، لكنّها بالتأكيد تعتبر خطوة أولى لهدم نظام المحاصصة الطائفية لقومية، أن صدقت نوايا من يتصدى لهذا الأم



ككل مسعى لتشكيل حكومة بالعراق وبعد كل أنتخابات، يصطدم تشكيل هذه الحكومات باللاءات الحزبية والفئوية. وهذه اللاءات لا تأخذ مصالح شعبنا ولاحتى ناخبى تلك الأحزاب بنظر الأعتبار. فالناخب العراقي ومنذ أوّل أنتخابات، تعامل ويتعامل معها بسذاجة غريبة. فعلى الرغم من عدم وفاء أي حزب سياسى من أحزاب السلطة لشعارته وبرامجه هذا أن كان لديها برامج أصلا، نرى الناخبين يصوّتون لأحزابهم الطّائفية والقومية، ليكتشفوا بعدها وكما كلّ مرّة من أنّ هذه الأحزاب مستمرة في سرقتهم وحرمانهم من حياة تليق بالبشر. هذا الأمر أي تشكيل الحكومة بهذه الصورة والأصرار عليها من قبل حيتان الفساد، لا تُفسّر الا كونها وقاحة ما بعدها وقاحة، كون تشكيل الحكومة وفق السياقات القانونية وسقوفها الزمنية وموادّها الدستورية، هي ملزمة للمتصدين للشأن السياسي، هذا أذا أعتبرنا أركان المحاصصة أحزاب سياسية وليس عصابات مافيوية، وأجزم من خلال تجربة ما بعد الأحتلال السياسية لليوم من أنهم أقرب الى المافيات من أي وصف آخر.

الحقيقة المرّة التي علينا التعاطي معها في بلادنا اليوم هي أنّ السفير الأيراني بالعراق السيد أيرج مسجدي، هو بمثابة المندوب السامي البريطاني الذي حكم العراق بدايات تشكيل الدولة العراقية أي السيد بيرسي كوكس، وموظفّى سفارة بلاده هم المستشارين للوزراء والحكومة العراقية. فهذا السفير يتدخل وأمام مرأى ومسمع جماهير شعبنا والعالم، في تشكيل حكومة العراق الذي يبدو أن لا سيادة له بنظره، وأعتقد من أنه محق في هذا الأمر لحدود بعيدة. كونه يعرف جيدا مع أي شكل من أشكال الساسة يتعامل، ويعرف جيدا أنّ ما يقوله هو أمر سيأخذ به ساسة العراق عاجلا أم آجلا، ليس لوقاحته وهو يهين نظام سياسي يقول الدستور من أنّه نظام ديموقراطي حين يقول أنّ " الدعوات للأغلبية الوطنية محل تقدير لكنّها لن تكون ناجحة الا في البلدان المؤسساتية والديموقر اطية، لا اقول لا توجد ديموقراطية في العراق الا أنّ الوقت لم يحن بعد لحكومة الأغلبية في العراق، لذا أرى أنّ التوافق هو الحل"، ليضيف قائلا أنّ " التجارب من عام 2003 حتى الآن تقول أنّ التوافق هو المسهّل للوصول الى التعاون ، لأن الجميع يشعرون بالمشاركة ونحن نرى أنّ التوافق هو الأنسب وما أقوله أقتراح وليس تدخلا"!! نقول ليس لوقاحته وهو يصرّح بهكذا تصريحات، بل لخيانة الساسة العراقيين وأنبطاحهم أمامه وأمام بلاده، وفي مقدمة هؤلاء الساسة هم الساسة الشيعة وزعماء العصابات الشيعية المهيئة دوما لأغراق الشوارع بالدماء بأشارة واحد من السيد السفير أو أي معمّم أو سياسي أيراني في أيران، حتى وأن كان مدير ناحية في منطقة نائية فيها. كون الخيانة والذل والشعور بالنقص هي السمة الحقيقية للقيادات الشيعية العراقية أمام الأيرانيين.

أنّ عدم ردّ " ساسة" العراق على تصريحات السفير الأيراني وتدخله بالشؤون الداخلية لـ "بلادهم"، وعدم دعوته الى وزارة الخارجية لتسليمه بيان أستنكار على ما جاء في تصريحاته، لا تفسر الى بخيانة هؤلاء " الساسة" للعراق أرضا وشعبا..

السيدات والسادة المتحاصصون: لافرق بين خيانة الضمير وخيانة الوطن، وأنتم بارعون في الحالتين.

# بانوراما.. هل يصل الصعاليك للسلطة؟



عماد الطائي \*

عندما اطالع صفحة صعاليك يتشكل لدي انطباع بأنني أمام صحيفة عالية الجودة وما اعنيه هو السحر الذي لا يجيده إلا الساحر في مهنة الصحافة ومن جميع النواحي فما السبب؟

اعتقد ان مسببات هذه الخصوصية هي التالي:

الابتعاد عن نشر المواضيع ذات الطابع الحزبي ، خبرة الكادر الصحفي الطويلة جداً واستفادته من اروع ما اكتسبناه في الغربة ومن

عدم تحزب الصحيفة ، ايضا مشاركات جيل جديد في العراق لم أتوقع ان يكون بهذا الرقى.

تلافت الصحيفة عرض الفكر الروزخوني المتكرر الذي لم يجلب تكراره الممل إلا المآسي وخيبة الأمل. لاحظت أيضا، ان كتاب الصفحة على مستوى من الخبرة بحيث كل واحد منهم يستطيع عمل صحيفة يكون هو رئيس تحريرها.

المقالات الافتتاحية مختصرة وتضع النقاط العلمية على الحروف.

مثل هذه الصحيفة لا يمكن ان يكون لها وجود إلا في (دولة) راقية من كل الاوجه لان الصحافة بدون حرية راقية لا يمكن لها العيش وسبب نجاح الصعاليك هو ان كادرها الواسع الخبرة وكتابها لا يبغون الترويج لنمط واحد من التفكير ولا السلطة ولا التحزب لجهة يعتقدون انها قادرة لوحدها رفع الخراب عن العراق وسحر صناعة المستقبل ونظام الحكم.

\* فذان تشكيلي عراقي مقيم في السويد

# فلسفة السخرية وقهر الواقع



# الحصار الامبريالي للعراق.. فاقم ماساة العراقيين وعذاباتهم

في زمن الحصار الجائر وبالتحديد عام ١٩٩٤ حيث أشتدت وطأة وتأثير العقوبات الأقتصادية المفروضة على البلد فكانت أعداد من المواطنين المتعقفين يذهبون الى الحقول الزراعية ايام الحصاد ويقومون بجمع السنابل التي تبقى في الحقول بعد حصادها ميكانيكيا ولما كان هناك جمع بالعشرات من الرجال والنساء والشبان ينظرون خروج الحاصدة من الحقل في حر الصيف على طرف أحد حقول الحنطة في ناحية الشنافية ...وفي هذا الأثناء دنت سياره حديثة الموديل نزل منها رجل في الستينات من العمر واستفسر عن هذا الجمع ...



فقيل له هؤلاء (لواكيط) السنابل التي تبقى في الحقل بعد الحصاد وهم من مناطق بعيدة فأمر الوكيل (السركال) بأن يجري تفريغ الحاصدة من الحنطة بالقرب من هذا التجمع ويأخذ كل قادم مايشاء وان يجري تقديم الماء والطعام لهم وأستكراء سيارات حمل توصلهم الى مناطقهم ومدنهم ...

ولما استفسر المواطنين عن هذا الأنسان الطيب الكريم ....قيل لهم هذا الشيخ ميري العطيه ابو موحان الشبلي رحمه الله .....عرف عنه الكثير لقب ب (حاتم العصر) والكثير من القصص المشهورة واشهرها مع قطاعي الطرق الذين اوقفوا سيارته ولما تعرفوا عليه فروا هاربين خجلا منه. فاستوقفهم واعطاهم مبلغ واوصاهم بالتوبة واذا احتاجوا اي شئ في اي وقت فأن ديوانه مقتوح ليلا ونهارا.

فهل يوجد اليوم شيوخ مثله؟ ... الله اعلم التاريخ يمجد الاصيل ولا ينال الا الذكرى الحسنة والرحمة بعد مماته.

## سوالف شوك. وخلها سكته



أحمد شمران الياسري

1) تمغط الشيطان ورفع راسه إلى السماء. اللهم ادم علينا نعمتك. لم اشبع من النوم طوال حياتي مثلما الان. فقد رميت احمالي على اكتاف سياسيين هذا الزمان. كنت في حالة استرخاء ونشوه وانا اتابع أعمالي وهي تنجز على أكمل وجه (ماقصروا الويلاد وكفو منهم. صدگ الخلف ما مات).

2) استقدم رجل من القريه لرعي قطيعه (اجير) شاهد في جيبه قلم حبر فاخر. قال له. اتعرف انك سوف ترعى القطيع! وهو عباره عن ابقار وماعز. وعلى حدود أرضنا. هناك مزارع للاخرين وعليك الحرص ان لا تصل إليها المواشي. اجابه. نعم اعرف هذا وسوف اكون عند حسن ظنك. رد عليه (بس يبني هذا دبش. ينرادله توثيه. مو قلم باندان).

3) يحصل ان يتزاوج خروف مع انثى الماعز ينتج عن ذلك ولادة صغير بين الحمل والجدي اطلقو عليه اسم (رخل لا هو طلي ولا هو صخل) ...مساكم الله بالخير ...

4) هرب من الغابه قطيع من حمير الوحش واتجه نحو مزارع القرى فزع الرعاة وعادو مذعورين يطلبون النجده من اهاليهم انطلق المزارعين لنجدتهم وراحو يتبينون تلك الوحوش ومدى ضراوتها صاح احدهم (عمي الله وكيلكم هذوله مطايه مثل مطايانا بس مخططين).

5) حل رمضان وانت منذ ثلاثين عاما تمارس هواية الصيام والتعب. تاكل من كدك المر سحورا وتخرج لمسطر العمال وتعود عند الفطور. صيامك والظيم تؤمان يقضمان عمرك لاخر نفس لك في هذه الدنيا البائسه. اعانك الله و تقبل صبامك.

6 / صغار السمك التي تكون بحجم اصبع اليد او اقل تسمى حرش ومفردها حرشه نادرا ما تخرج من النهر مع ماء السقي في الحقول ما تخرج من النهر مع ماء السقي في الحقول وعندما يصبح الماء قليل فانها تقفز من حين يتنقل ابن اوى ذهابا وايابا فوق اكتاف النهر لعله يظفر بها ميته. لان هذا التصرف يتكرر دائما دون فائده. يقول الناس عن المتفائل دائما دون فائده. يقول الناس عن المتفائل الحالم (فلان مثل واوي الحرش) ...مازال الحالمون يتنقلون فوق اكتاف الاخبار حول الحرش... مثل واوي الحرش... مثل واوي الحرش... مثل واوي الحرش...

7) كلاب القريه تتقاتل طول اليل من اجل الظفر بالانثى. هذا التوقيت مثالي بالنسبه للصوص. يدخلون ويسرقون في حين يكون انتباه الناطور مشدود باتجاه نباح الكلاب المحتفله بعرسها. وفي النهار تتخذ مكانا ظليل لتنام من فرط تعب الليل. هنا يجد الثعلب وابن اوى فرصتهم لاصطياد الدجاج. (الديره منهوبه باليل وبالنهار. مادام الجلبه معرسه).

8) وقف فلان المخبول بملابسه الرثه وقدماه المتسخه وصباح معترضا على اختفاء الطماطه من السوق (ولكم الله اكبر وين وديتو الطماطه شياكل الفقير والله رحت اتخبل من هالوضعيه) ...

اصدقائي الاحبه الاكارم..طاب يومكم..ذكرت لكم تلك الروايه وليس لها علاقه بمحصول الطماطه..ختامها يقول المخبول

(راح اتخبل) هي اشاره الى الحال الارعن الذي وصلنا اليه.عشائر تملك سلاح من كل الصنوف والجيش يسترضي ويستعطف الشيوخ رغم سقوط قتيل واصابة اخرين.اي حكومه هذه؟وكيف نامن على انفسنا في ظلها.هذا ما قصدته،،، عن ( شغله تخبل المخبل).

مساكم الله بالخير... و



# رأي،، بعيداً عن؟

امريكا اينما مرت حل الخراب خلفها انها تعمل ليل نهار بوسائل الحروب ولن تتوانى في استخدام كافة الاسلحه بما فيها الذريه للحفاض على موقعها الاقتصادي والعسكري. انها الدوله الوحيده في التاريخ تتطور بقيمة طبعها للنقود وتجنيد المرتزقه. لهذا هي الدوله الامبرياليه التي تقود ولن ترضى لاي دوله ان تنافسها. انه التطور الرسمالي ولكن بافدح الخسائر للبشريه اما العراق فقد ترك على نار هادئه ليتعفن بيد المتعصبين الاسلاميين والقوميين. انظروا الى مهزلة الارهاب، جيش تسنده امريكا ودول الغرب افراده من ألاف المقاتلين يتناثرون ولم ينتصر !! لكنه يستهلك ثلث ميزانية العراق والصراعات على قيادته مشتعله والفساد ينخربه والمخدرات تنتشر داخل المجتمع وكانما ليس هنالك قوات امنيه لمكافحته. التعفن والانحلال ينخر العائلات ونسبة الطلاق ارتفعت الى ٢٥/. من كل حالات زواج شهريا. ولا حكومه تحفظ الامن، والصراعات بكل اشكالها بين جميع الاطراف الطائفية قائمة ويتفاقم اتساعها. كل هذا ماخلفته امريكا. يقول الشاعر محمود درويش امريكا هي الطاعون والطاعون امريكا والحل التخلى عن التعصب والاتفاق على حقوق الانسان لتحقيق العداله في توزيع الثروه لا اكثر.. يبقى ثمة سؤال:

لا ندري كيف يمكن ان تحارب الحكومه تجارة المخدرات اذا كانت اصلا تخاف من ذكر الدوله التي تعمل على تصديرها الى العراق، والثانيه تخاف ان تذكر اسم الجهات التي تتاجر بها، والثالثه لا تجد عقوبات رادعه لمروجيها ـ والانكى من ذلك ان الحكومه لا تعالج اسباب تعاطي المخدرات وكيفية انتشارها!.



# آراء في قضايا عراقية...

إيلاف العامري \*

شرف: الشَّرَفُ: الْحَسَبُ بِالْآبَاءِ شَرُفَ يَشْرُفُ شَرَفًا وَشُرْفَةً وَشَرْفَةً وَشَرَافَةً، فَهُوَ شَرِيفٌ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ. غَيْرُهُ: وَالشَّرَفُ وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ. 1

1 - هُوَ مِنْ أَهْلِ الشَّرَفِ : مِنْ أَهْلِ الْحَسنبِ
 وَالنَّسَبِ وَالْمَجْدِ.

2 - يُحَافِظُ عَلَى شَرَفِ عَائِلتِهِ : عَلَى غَلُوهَا
 وَمَجْدِهَا وَمَكَائتِهَا. يُعَدُّ الْمَوْتُ شَرَفاً لِمَنْ يُدَافِعُ
 عَنِ الْحَقِيقَةِ. (م. ص. الرافعي).

3 - أَعْطَاهُ كَلِمَةَ الشَّرَفِ : كَلِمَةَ الصِنْقِ الَّتِي لَنْ يَجِيدُ عَنْهَا أَوْ يُخِلَّ بِهَا. <sup>2</sup>

ما مفهوم الشرف السائد؟

الشرف في المفهوم السائد يدور وجوداً وعدماً مع المرأة، سواء كانت تسميه \_شرف المرأة\_ او \_شرف الرجل\_ الاثنان يعودان على المرأة.

شرف: المرأة يتجسد بغشاء وحشمة. شرف: الرجل يتجسد بأمه وزوجته واخته وبنات العم والعشيرة أي (بالنساء التي لديه صله قرابه بهن) وهذا أيضاً يعود بنا إلى ان الشرف هو امرأة حتى لو كان يسمى للرجل.

أذن ما هو شرف الله بين المفهومين؟

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَريفٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلَّه،"3

عُندُما نقرأ هذا الجزء من دعاء البهاء ماذا سنتصور شرف الله؟

هل سيأخذه القارئ بمعنى الشرف الذي يعرفه هو (الذي يتجسد بالمرأة) أم بمعناه اللغوي؟

اذا نأخذ بمعنى الشرف السائد سنكون هنا في كارثة لأننا ننسب هكذا شيء للخالق وحاشه لله من هكذا كلام

شرف الله هو صفات الله الحميدة أي جميع صفاته.

من هنا يجب أن نعرف أن الشرف الصحيح هو ليس كل ما يتعلق بالمرأة بل هو كلمة

تكتسبها لأمتلاكك صفات جيدة -الصادق، النزيه،... الخ- او نسب معروف بصفات جيدة وليس بنساء.

لماذا رجال الدين لم يصححوا معنى الشرف؟ اذا كانت الأدعية تدل على معنى الشرف الصحيح الذي يتجسد بالصفات الجيدة فلماذا نرى رجال الدين لم يحرموا قتل النساء تحت معنى الشرف السائد؟

رجال الدين يمتلكون قاعدة شعبية كبيرة لقربهم من المجتمع من خلال المحاضرات الدينية وأي مواضيع يطرحونها ويأكدون عليها وعلى المطالبة بها ستحدث ضبجة كبيرة وتصبح قضية رأي عام.

لماذا لم يتطرقوا إلى هكذا قضايا وطالبوا بإيقافها والحد منها؟

أهم خائفون من الرد العشائري (القبلي) أم أنهم يأدون هذا الفعل؟ تحت مسمى الشرف السائد

اذن مسؤولية تمبيز الشرف الحقيقي عن شرف العقبائل (كون مجتمعاتنا محافظة وتحمل قدسية لعلمائها) تكون على عاتق رجال الدين مثلما هي مسؤولية على الناشطين في المجتمع وتوعيته.

فيجب عليهم أن يتجهوا إلى هذا الجانب لأننا نخسر الكثير من النساء تحت عباءة الجهل السائد وتستر عباءات أخرى.

ماذا سيتغير اذا تم تصحيح الشرف؟

اذا تم تصحيح الشرف هل تطغى النساء وتثور للسنوات السابقة؟

اعتقد أغلب الذين يرفضون التصحيح هم خائفون من ردة فعل النساء لأنهم يعرفون لكل فعل رد فعل مساوي له في المقدار وعكسه في الاتجاه.

أي أنهم يعرفون كم كان فعلهم كبير -الشك المستمر، المنع من الخروج، التحكم بشكل الملابس، تحديد طريقة العيش،... الخ- على فئة النساء فهم يعتقدون أنهن سيثورن عليهم ليأخذن الثائر، لكنهم هنا وقعوا في خطأ أنهم لا يعلمون أن النساء عندما تكسب قضية كهذه فإن ردة فعلها ستكون على ذاتها بأعلاء شأنها والعمل لتصبح شيء عكس ما كانت عليه وهي محتكرة في قفص الشرف.

إن النساء اذا بقيت في هذا القفص ستثور بشكل سلبي أي ستثور لتأخذ ثأرها من الرجل لتُخرج كل ما في داخلها وتصبه على الرجل. هل غشاء الشرف من ضمن الجرائم المخلة بالشرف؟

أولاً لنعرف ما هي الجرائم المخلة بالشرف في القانون: - السرقة

ـ الاختلاس

ما هو شرف الله؟ ... ما هو الشرف لغوياً؟

ـ التزوير ـ خيانة الامانة

ـ حيانه الامانا ـ الاحتيال

ـ الرشوة

ـ هتك العرض

حسب الفقرة سادساً من المادة الواحدة والعشرون من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969.

بعد أن عرفنا ما هي الأفعال التي يعتبرها القانون تهز شرف الشخص - بدون تمييز بين أكان الشخص رجل او امرأة - نستنتج أن الجرائم التي تخل بالشرف هي الجرائم التي تتعلق تخل بالصفات الجيدة وليس التي تتعلق بالمرأة وبجزء من جسدها.

. رو رب بر . إذن أين مفهوم الشرف "السائد"؟

ين منهوم مسرك المدن ولا حتى في الدين ولا حتى في القانون!

وهذا يعني أمان القاتل ودمار المجتمع لأن الكل يقتل الضحية ويمجد الجاني ويعتبره بطل زمانه.

يجب ان نذكر نقطة مهمة غفل عنها "المتأشرفون" وهي عقوبة الزنا للمحصن والمحصنة وغير المحصن وغير المحصنة هي (الرجم والجلد) وليس القتل.

وهاتان العقوبتان لا ينزلهما أي شخص بل الحاكم الشرعي وليس كل من هب ودب من أقرباء المرأة، والعقوبتان للرجل والمرأة كلاهما ليس للمرأة فقط.

فالشرف ليس امرأة بل صفات.

امعجم لسان العرب

2 قاموس البراق

3 دعاء البهاء (دعاء السحر)

\* كاتبة وروائية

# تسعة عشر عاما بعد تدمير العراق واحتلاله ومعاناة شعبه مستمرة

إني لأعجب كيف يمكن أن يخون الخائنون أيخون أنسان بلاده إن خان معنى أن يكون ، فكيف يمكن أن يكون

بدر شاكر السياب

بعد الغزو الصبهيو أمريكي للعراق عام 2003 تم تدمير كيان الدولة العراقية التي تشكلت في عام 1921 ، بكل مقوماتها ، انتهت وتم حل الجيش العراقى و القوى الأمنية الداخلية ونهبت ثروات العراق المالية و التراثية ، وشكل المحتل مجلس حكم من شخصيات من ما يسمى بالمعارضة العراقية جاءوا من خارج العراق ، وبعد ذلك تم تشكيل أدارة الدولة من قبل المحتل ، للبدء في صياغة الدستور الذي اعد سلفا من قبل المحتل وجرى تعريبه وشكلت لجنة صورية من عراقيين لِيس لديهم تخصص في مجال كتابة دستور من أحزاب دينية وهكذا جاء دستور المحاصة الطائفية والقومية ، دون اي ذكر للمواطنة ، وتعاقبت الحكومات على حكم العراق من حكومة إبراهيم الجعفري إلى أياد علاوي الى نوري المالكي لدورتين ،ومن ثم حيدر العبادي ، وبعدها الى عادل عبد المهدي ، والذي حدثت في أيامه انتفاضة تشرين البطولية ، تحت شعار ( أريد وطن ) و ذهب شهداء وجرحى نتيجة القمع واستخدام القوة المفرطة من قبل القوى الأمنية و المليشيات التابعة للأحزاب، ما يقرب من 850 شهيدا وألف من الجرحي ، كان النصر الاولي للانتفاضة هو أن عادل عبد المهدي قدم استقالته والمجيئ بمصطفى الكاظمى لرئاسة الوزراء ،على ان تكون هناك انتخابات مبكرة ،وجرت الانتخابات وفاز عدد من المستقلين علما بان المشاركة كانت لا تتعدى 20 بالمئة من نسبة الذين يحق لهم التصويت ، وبعد ستة شهور من الانتخابات ، ولم تشكل حكومة . ولو فككنا المشهد السياسي اليوم نجد الصراعات قائمة بين التيار الصدري الفائز بأكثرية المقاعد 75 مقعدا وهزيمة لحقت بما يسمى قوى التنسيق الشيعية ، و بالقاء نظرة على المشهد العراقي خلال 19 سنة مضت سنجده كتالى:

في مجال التربية والتعليم: كان العراق قبل الاحتلال قد قضى على الأمية حسب تقارير اليونسكو وفق برنامج مكافحة الامية ، واهتمت الحكومة العراقية ببناء المدارس ورياض الأطفال و الجامعات و المعاهد المتوسطة، علما



امريكا خلال غزوها للعراق .. يجب ان لا نفقد الذاكرة

بأن هناك وزارة التخطيط تعد لتوظيف الخريجين في الدولة كل حسب التخصص ومجال عملة ، وبعد الاحتلال تم تهديم المدارس القديمة في المدن والارياف ، ولم يتم بناء مدارس جديدة ، وانما تم السيطرة عليها من قبل الأحزاب المهيمنة و جرى بناء المولات و كذللك توسيع البيوت السكنية لهم على حساب مدارس الدولة ، وانتشرت الامية بين صفوف التلاميذ ولم تشيد المدارس الجديدة ، بل شيدت مدارس على شكل كروانات ، و التلاميذ يجلسون على الأرض، دون رحل وكراسي ، بعد معاناتهم الوصول الى المدرسة حيث صعوبة الوصول وخاصة في الامطار و الأوحال ، وعدم الاهتمام ب المناهج التربوية و الدراسية ، و سرعة تغير المناهج من أجل الحصول على عقود للطبع من قبل الوزارات المتعاقبة و المهيمن عليها من قبل الأحزاب و المليشيات ، والتغير في هذه المناهج جاء على أساس طائفي و غير تربوي وفق روح الوطنية والمواطنة.

الصحة المجتمعية : كانت هناك قبل الاحتلال مستشفيات ومستوصفات في كل المحافظات و الاقضية والنواحي ،و برامج معدة للتثقيف الصحى في مجالات متعدد منها للمرأة و كذلك التوعية من خطورة الامراض السارية والمعدية و طرق الوقاية منها ، و كان لدى وزارة الصحة مخطط لمستشفيات و مستوصفات في مدن وارياف وقصبات العراق ،وبعد الاحتلال اهملت المستشفيات من حيث البنايات و الكوادر الطبية والتجهيزات كما في المستشفيات بما ينسجم مع تطور العلوم الطبية والتكنولوجيا و أعداد الكوادر الطبية في كل المجالات التخصصية ،وبعد الآحتلال تم تصفية عدد غير قليل من الكوادر الطبية و الطبية المساعدة وهجر العراق الكثير من الكوادر خوفا من التصفية الجسدية وابتزاز العوال بخطف أو لادهم ، و أصبحت المستشفيات لا يمكن ان تعد مثل باقى المستشفيات فى دول الجوار ، مما قل الاعتماد على المستشفيّات

الحكومية ، أدى ذلك إلى التوجه نحو بلدان أخرى مثل أيران والأردن وتركيا والهند ، و لهذا انتشرت الامراض المتوطنة و السارية أضافة الى امراض جاءت مع المحتل ومنها السرطانات التي انتشرت في العراق و ظهرت حتى في الأجنة و المواليد ما بعد 2003 بسب من استخدام الأسلحة المحرمة دوليا ومنها اليورانيوم المنضب و الذي يؤثر على التربة والمياه ، ولابد من الإشارة الى استيراد الادوية الغير خاضعة للرقابة من قبل مختبرات تعطى شهادة ب المنتوج المستورد من حيث صلاحيته للاستخدام ،و غزت العراق حبوب المخدرات بكل أنواعها من أيران و اصبح العراق بلد المرور و الاستهلاك المحلي ، و اصبح تدمير مبرمج للشباب العراقى و تأثير هذه المخدرات على العائلة و المجتمع و أنتشر الجريمة بين الشباب ، وهذا الذي جرى و يجري هو ضمن المخطط الامبريالي الصهيوني و بمشاركة الجارة أيران ، وهناك تقارير تشير إلى انتشار المخدرات وتدمير مجتمع كان يتخذ قرارات صارمة بحق تجار المخدرات و المتعاطين بها بأقسى العقوبات بما فيها العقوبة الأشد وهي

د. محمد جواد فارس



الزراعة و مشكلة المياه : كان العراق قبل الاحتلال مهتم في الأمور الزراعية وتشجيع الفلاحين في شراء المكائن والالات الزراعية من خلال معمل الإسكندرية للجرارات الزراعية ، وتسليف الفلاحين و مدهم بالأسمدة الكمياوية الضرورية للتربة، وكذلك المواد الكمياوية لمكافحة الحشرات التي تسبب الأضرار للزرع، و الاهتمام بزراعة النخيل و يعدد من ثروات العراق و ذللك لتعدد الأنواع من التمور، وبناء

البقية في الصفحة التالية

#### المؤسسات التعليمية في خطر

# في ذي قار من العنف

كشف مشاركون في ندوة العنف المدرسي عن تعرض المؤسسات التعليمية لعنف مزدوج من داخل المؤسسات التعليمية وعنف آخر مجتمعي من خارجها يتمثل باستهداف الملاكات التعليمية وحرق بعض ادارات المدارس، داعين الى تفعيل قانون حماية المعلم ودور المرشد التربوي والحد من التدخلات العشائرية والمجتمعية التي باتت توفر الحماية لأولياء الامور والطلبة المشاكسين الذين يتجاوزون على المعلم وادارات المدارس.

وقال مسؤول مبرات التضامن للأيتام الشيخ محمد مهدي الناصري خلال الندوة التي عقدت على قاعة نقابة المعلمين ان "الحد من ظاهرة العنف المدرسي بات يتطلب تشريع المزيد من الانظمة والقوانين التي تصب في هذا الاتجاه."

ومن جانبه قال معاون مدير عام تربية ذي قار وصفي طاهر إلى ، إن "هناك انواعاً متعددة من العنف فهناك عنف بدني وعنف مادي يهدف لتخريب الممتلكات وعنف آخر معنوي قد يصدر من الملاكات التدريسية والتعليمية بحق الطالب وبالعكس"، وأضاف طاهر، أن "ما شاهدناه مؤخراً من انتهاكات صارخة بحق الملاكات التربوية من غير معالجات حازمة" وبدوره، قال رئيس منظمة التواصل والاخاء الإنسانية على عبد الحسن الناشي، إلى إنه ضرورية "مواجهة العنف في المدارس الذي الخذ يستفحل بصورة مخيفة"، مشدداً على ضرورة "تفعيل دور الباحث الاجتماعي في مدارس المحافظة وتأمين المكان المناسب له ضمن ادارات المدارس والاخذ بقراراته."

وفي سياق متصل، قال مستشار محافظ ذي قار لشؤون المواطنين حيدر سعدي، إن "العنف الحاصل في المدارس يتمثل بعدة اصناف منها النفسي والبَّدني والمعنوي وهو يأتي من داخل المؤسسة التعليمية ومن خارجها."

وتابع سعدي، أن "العنف المتأتى من داخل المؤسسة يتمثل بحالات التنمر بين الطلاب ولاسيما التي تستهدف ذوي العاهات البدنية وعنف اخر موجه من قبل بعض المعلمين والمدرسين بحق الطلبة من خلال استخدام الاساليب القديمة كالتلقين والعقاب البدني."

ولفت، إلى أن "الآونة الاخيرة شهدت العديد من الحالات والحوادث المؤسفة التي وصلت في بعض الاحيان الى حرق ادارات المدارس والتجاوز على اداراتها وملاكاتها التعليمية".

# وورد للمؤسسات التعليمية المراسسات التعليمية



تسعة عشر عاما بعد تدمير العراق واحتلاله

مكابس لها من أجل الخزن والتصدير لخارج القطر ، وجرى تشجيع الفلاحين على زراعة أشجار الزيتون للاستفادة منها في الطعام ومن

زيتها ، وفي مناطق متعدد من العراق كانت هناك بساتين تزرع فيها أشجار الفاكهة مثل الرمان والليمون و البرتقال و النارنج و الاعناب بكل انوعها وغيرها أضافة الى الخضروات ك الفجل و البصل بكل انواعه و كذلك الكرفس و الكراث والبقدونس و الاشبلت و الخس وغيرها ، و بعد 2003 أصبح العراق يستورد المواد الغذائية والخضروات والفواكه عن طريق المنافذ الحدودية و لم يكن هناك اهتمام بالمنج المحلى وهذا جرى ضمن سياسة مبرمجة واضحة المعالم لتزويد أيران بالعملة الصعبة من خلال شراء الخضار و الفواكه و كذلك الدجاج والبيض و اللحوم ،وكل المواد المستوردة لم تضاهى المنتج العراقي من حيث الجودة ، مما حدى بالفلاح العراقي الى ترك الزراعة والتوجه الى المدينة للكدح و الحصول على فرصة عمل لسد رمقه وعائلته، ومن هنا نجد ان التخريب المبرمج والمتفق عليه لتدمير الزراعة ، أضف الى ذلك شحة المياه في النهرين دجلة والفرات ، للأسباب التالية قامت أيران بتحويل مجرى المياه التي كانت تصب في الأراضي العراقية في نهر دجلة الى الداخل الإيراني ، مما حرمت الفلاح العراقي من المياه التي كانت تستخدم للزرع و مياه للشرب بعد اجراء التنقية عليها ، اما تركيا فقد اقامت سدود على النهرين دجلة والفرات من اجل توليد الطاقة الكهرومائية ، داخل اراضها، و ايران وتركيا لم تلتزمان بالقوانين الدولية المشرعة لتقاسم المياه والاخذ بنظر الاعتبار دولة المصب ، واليوم يعانى العراق من قلة المياه الصالحة للزراعة و الشرب، وزيادة ملوحة التربة و التصحر مما سبب في موجات ترابية عاصفة وذلك لعدم وجود حزام أخضر خارج المدن ، وهناك مناطق في

حكومات لا يهمها العراق وشعبه . الصناعة العراقية: في ظل الأنظمة السابقة للاحتلال كانت الحكومات تخطط في رسم سياسة صناعية تنسجم مع التطور الصناعي العالمي ، أضافة الى التقدم التكنلوجي ، و لذلك نجد منذ مجلس الاعمار العراقي أيام الحكم الملكي و ما بعده وزارات الصناعة المتعاقبة ، كانت ترسم الخطط في مجال تطور هذه الصناعة ، وعلى سبيل المثال صناعة الادوية في سامراء و ذلك بتغطية جزء كبير من الادوية من حيث الكمية و العالية الجودة،

العراق تحولت من واحة خضراء ، الى

صحراء قاحلة ، كل هذا يجري في ظل

و معمل الأسكندرية لتصنيع الماكنات الزراعية و الجررات ، و وضعت الخطط الخمسية ضمن بند تطوير الصناعة على أساس المدن والمحافظات حسب موقعها وكذلك توفر المادة الأولية لهذا المنتج او ذاك كمعمل كربلاء لنتاج و تعليب الدبس من التمور المتواجدة في منطقة الفرات الأوسط ، ومعامل في سدة الهندية لإنتاج الاسمنت ،كان عدد المصانع والمعامل قبل الاحتلال يصل 178 الف مصنع ومعمل ، وكانت هذه المصانع تستوعب اعداد كبيرة من العمال و الخريجين في مختلف التخصصات المهنية وتسد الحاجة المحلية مع تصدير الى الخارج كمورد في العملة الصعبة ، اما اليوم فأصبح البلد يعتمد على استيراد الكثير من هذه المواد الضرورية للمجتمع من بلدان الجوار ، و ذلك لعدم وجود أدمغة علمية متخصصة في هذه الوزارات تعمل من اجل اصلاح الوضع الصناعي وتأهيله . و هذا ناتج عن هيمنة الأحزاب و مليشياتها على السلطة لغرض كسب المال و التمتع في حياة افضل لهم ولعوائلهم دون التفكير بالمواطن العراقي . نا هيك لو توفرت هذه الإمكانيات الوطنية و الإخلاص لجرى بناء المساكن للمواطنين وتوزيعها عليهم من مردود الثروة النفطية والغازية المتواجدة في باطن التربة العراقية وهو حقهم المشروع ،و خلال هذا السرد المختصر لي واقع الحال خلال 19 عاما أجد ان المطاليب العادلة التي قدمها ثوار تشرین ، تستحق متابعتها بعودة تشرین جدید ومتجدد یأطر عمله بتنظیم و یضع برنامج عمل ، برنامج من أولوياته هو كتابة دستور جديد يتضمن العمل به على أساس المواطنة وليس المكونات الطائفية و القومية ، وأجراء انتخابات لمجلس نواب الشعب على ان يجرى تغير قانون الانتخابات المعمول به حاليا ، أضافة لتشكيل مفوضية انتخابات على أسس يدخل فيها قضاة مستقلون ونزيهين يتمتعون بثقة الشعب ، و بعيدين عن التحزب او الخضوع لهذا الحزب او ذاك ، وبهذا يكون العراق مؤهلا لقيام دولة مدنية ديمقراطية ، يعم فيها الامن والاستقرار و أعادة بناء ما خربته الحروب في الانسان و البناء .

# بين آراء الفقهاء ... والسئنة النبوية... جدلية (2)



د. عبد الجبار العبيدي

الجزء الثاني والاخير

أما التبيان : يقول تعالى في الآية (لتبين للناس)، فأخذ البعض هذا القول على ظاهره . وفهموه ان الذكر مفتقر الى بيان مجمل يلزم البيان تفصيله ملزم، ومن هنا فالبيان النبوي مقدم عندهم على الذكر المجمل ،وفهموا ان القياس في التشريع حجة، لأن القياس في أصله رجوع الى البيان النبوي المفصل لدرجة أنهم تجرأوا على القول أنه تقييد للمطلق،ثم واصلوا القولُ بحاكمية الخبر النبوي على النص القرآني ونسخه . له،،أنتهاءً بالنتيجة الباطلة بأن القرآن أحوج الى السنة من حاجة السُّنة الى القرآن ،اليحققوا أهدافا من تزوير الاحاديث وفرض القدسية الى رجال الدين والفقهاء، وهنا يرد القرآن الكريم بعنف وصرامة عليهم لقوله: (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ...البقرة 159). من هنا يتبين لنا أن صفة التقديس محصورة في الله والقرآن والرسول ،ولا سر مقدس مخفي أو مكتوم عند الأخرين كما يدعون وكلمة "قدس سره" جاءت تجاوزا على

التفكر:

فيقصد به الحفظ للقرآن الكريم خوفاً من الضياع أو التحريف والله هو الحافظ له ( نحن نزلنا الذكر ونحن له لحافظون) ولا زال الحفظ موجودا منذ ان كان في صدور الحفظة ثم الكتبة والى الان ،وقد قام النبي بهيمته كنبي ،وبمهمته كرسول على أكمل وأتم وجه في نقل القرآن للناس بكل أمانة وصدق،حتى يذكر الواقدي في المغازي ، ان الرسول قال عند فتحه مكة ( خلوا بيني وبين الناس ولا تنقلوا عني غير القرآن،أنظر صحيح مسلم في الرقائق حديث رقم القرآن،أنظر صحيح مسلم في الرقائق حديث رقم كتب الحديث التي ملئت الدنيا ضجيجاً ويقف صحيحي مسلم والبخاري وكتاب البحار للمجلسي على رأس مسلم والبخاري وكتاب البحار للمجلسي على رأس هذه الصحاح المشكوك فيها..والتي أصبحت اليوم اشبه بالخرافة عند العقائديين.

ان المتابع لأحداث التاريخ يجد ان الفترة الأموية كانت مهيأة لمثل هذه النقلة التي تحتاج الى تحقيق ،وتلتها الفترة البويهية والسلجوقية في العصر العباسي وما رافقهما من حركة وضعية للاحاديث التحقيق مرامي سياسية بعيدة عن الحقيقة والواقع ان نقلة الأحاديث قد غيروا وجه التاريخ لغير صالح الاسلام والمسلمين ،ونقلوا لنا أحاديثا موضوعة أضاعت علينا طريق الحق والصواب،فأبو هريرة ينقل لنا أكثر من عشرين الف حديث،ولو عاش ابو هريرة مع النبي منذا الولادة الى الوفاة لما أستطاع ان يأتي بهذه الأحاديث أما أن الأوان لأعادة النظر في علم الحديث ورواده، وابطال الاعتماد عليهم قولا وصدقاً لنتخلص من آفة تلازمنا الزمن والتاريخ. آفة المرقة والتغريق.

أن فشلهم في تأويل القرآن هو الذي دفعهم لأعتماد الحديث الموضوع في كل كبيرة وصغيرة في التشريع. لخدمة السلطة والسلاطين .ومن هنا كانت تسميتهم بوعاظ السلاطين حقاً وحقيقة ،لا أتهاما وتجريح.

ونعود لسيرة النبوية لنبدأ بالأية الكريمة:

وماأتاكم الرسول فخذوه ،وما نهاكم عنه فأنتهوا .....الحشر آية 7). هذا ليس حديثاً بل أية قرآنية، وهي تدور في الفيء ومصارفه ويشمل النص آيات اخرى كثيرة، لذا نرى ان خصوصية السياق لا تسمح لنا بأطلاقه وتعميمه وسحبه على كل ما ورد في كتب الحديث ألا اننا من جانب اخر لا ننكر ان طاعة الرسول في امور كالشعائر واجبة كطاعة الله تماماً ، لانها تأتي مقترنة بها كما في قوله تعالى: ( وأطيعوا الله والَّرسول وآلوا الأمر منكم ) والذيُ فسروه خطئاً فألوا ليس جمعا لولي ولا من مادته فهو من الجماعة وليس عليهم .. وان الطاعة للرسول فقط في حياته واجبة في كل الامور من هنا كان واجب الرسول تبليغ الرسالة ،وهذا كله لا نفهمه تماماً على حقيقته الاحين نفرق بين النبوة والرسالة، فالنبوة تحتمل التصديق والتكذيب ،أما الرسالة فتحتمل الطاعة والمعصية كلهاامور ظلت مجهولة لم نفهمها

لقد حوت الرسالة الألهية على ثلاثة مضامين هي: الشعائر، والاخلاق، والتشريع. وقد شملت الشعائر الفامة الصلاة وأيتاء الزكاة وصوم رمضان ، والحج من أستطاع اليه سبيلا. وتعال هنا وما فيها من أحاديث تشيب لها الولدان مما لا تقر ولا تصدق حتى أختلفوا في الأذان ، فهذا يقول على ولي الله، وذاك يقول الصلاة خير من النوم، ولا ندري من نصدق ومن نتبع في القول والعمل وكما قال الشاعر:

في اللادقية ضجة بين أحمد والمسيح هذا بناقوس يدق وذاك بمأذنة يصيح كُلُ مِ يُعظمُ دينهُ ياليت شعري ما الصحيح

أمر محزن هذا الذي نحن فيه اليوم, من خلاف وأختلاف، أضاع علينا الحال والمال ووضعنا في وضع لا نحسد عليه، حين أصبحنا في نظر الاخرين أخر شعوب الارض قيمة وقوة وسمعة في قضايا بعيدين عن الدين، وهي أصلا لا خلاف فيها ولا اختلاف ابدا فالأله واحد والقرآن واحد والرسول واحد ولا مذاهب مخترعة ولا قرآن مختلف، وكل ما نقل لنا من اخبار الاختلاف لاصحة لها لابل كانت من وحي الاعداء الحاقدين.

أما آن الأوان لنا لأعادة كتابة التاريخ وفق منطق الحق والعدل، لا وفق مبادىء وحدة الامة التي تخفي ورائها اهدافا ذاتية وسياسية، والتي ترمي الى توظيف التاريخ لخدمة الاهداف الخاصة دون العامة وهاهي مؤسساتنا الثقافية والتاريخية متجهة بهذا الاتجاه الخطر البارحة اليوم..والقتال جار بينهم لا من اجل الامة بل من اجل الممصالح الشخصية ولا غير وما يجري اليوم في سلطة الدولة شاهد على ما نقول.

اما رسالة الاخلاق فقد احتوت على منظومة القيم والمُثل العليا والتي تحددت بالوصايا العشرة التي جاءت في سورة الانعام من الاية 151-153 وقد تمثلت في:

عدم الشرك بالله ، وبر الوالدين،،والأبتعاد عن قتل الاولاد خشية الأملاق، والابتعاد عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وعدم قتل النفس الانسانية الا بالحق المقر شرعاً وقانوناً ،والبر بالايتام ، والوفاء بالكيل والميزان ، والعدل المطلق في القول، والوفاء بالعهد والقسم،والصراط المستقيم . ألم تكن هذه لو أتبعناها دستورا للعرب والمسلمين لكنا اليوم مثل امم الاخرين.

اما الشريعة وهي آيات الأحكام: وشملت الزواج والطلاق ونكاح المحارم والربا وأكل الميتة ولحم الخنزير ورخص التحريم والاضطرار والاكراه والطيبات والخبائث وكل ما يشمل حدود الله في حقل افعل ولا تفعل وللسنة النبوية مواقف ايجابية، لو أطلع عليها المسلمون لأاصبحنا في مكانة غير التي نحن فيها الان. وللسنة النبوية الشريفة خضائص محددة ه.

اجتهاد في تقييد الحلال لا يحتاج الى وحي، واجتهاد في حقل الحلال يخضع للخطأ والصواب ،من حيث انه ليس وحياً،ومن حيث ان الخطأ فيه قابل

واجتهاد تقييدي للحلال المطلق ،يمكن اعادة اطلاقه مرة اخرى .. مع تغير الظروف الموضوعية فالقرآن يقربالصيرورة الزمنية:"قل سيروا في الارض فأنظروا كيف بدأ الخلق"سورة العنكبوت اية20".

كل هذه الامور بحاجة الى مراجعة لتخليص السنة من هذا الحشر اللا معقول فيها من التوصيات والفرضيات الاجتهادية المذهبية التي تداخلت ودخلت معها كل غريب وصحيح وخطأ حتى ضاع الصحيح على الناس ،فتحول الدين ومبادئة القيمة الى عادات وتقاليد عرفية في غالبيتها يطفو عليها الماده الحادا القدد،

الطابع الجاهلي القديم.

نحن الآن على بدايات القرن الحادي والعشرين، وقد مضى على الرسالة المجيية اكثر من اربعة عشر قرناً وعرفنا عن العالم والكون أكثر مما عرف الاسلاف, فالفكر في تقدم والثقافة في تنوع وتوسع وتبدل والأفكار تفتحت وتغيرت لصالح الانسان أما المجدية المقدسة ؟واين هي المصداقية في ديننا دين الفطرة والحنيفية؟اين هي العالمية واين هي الفطرة؟ ونحن لازلنا نتراشق بالخطأ ،الدرجة اناننا اصبحنا ونحن لا لاعداء ضد بلادنا وبعضنا البعض، والأهل يعقل ان يساهم العرب والمسلمين مع الاعداء لتدير وطننا العراق وتشريد أهله وقتل شبابه ومستقبلة نتجة لهذا التوجه الخاطىء.

نحن بحاجة الى جذور تاريخية جديدة بدلاً من أن نبقى نعيش في عالم مات أهله وأنتهى زمنياً ،تعالوا ننظر الى ديننا وواقعنا دون ان نستعير نظارات الصادق والحنفي والشافعي والمالكي والماوردي والغزالي وكاظم اليزدي وابن تيمية وغيرهم كثير..الذين لم يخطر على بالهم وهم يعيشون عصرهم ان يستعيروا نظارات أحد فكلهم من الاخيار الذين خدموا الله والدين والناس لكن على قدر علمهم اجتهدوا وكتبوا.

أما آن الاوان أن ننتقل من الفكر الماضوي الى فكرالحاضر والمستقبلي ، وهذه هي أحدى آفات العقل العربي ، أنه عقل ماضوي ... لاعقل مستقبلي بكل المقابيس ..فكفاية بعد ان وصلنا الى مرحلة الأنحدار الحقيقي تمهيدا للسقوط.

بالعودة لموقعنا ـ يمكنك قراءة النص كاملا

# عدوان اردغان على العراق واستمرار نهج حروب الابادة



حمزة رشيد

خارطة الأطماع التركية ...بين منطقة الموت وحجة المنطقة الأمن، أن تركيا وإيران تعانيان من أزمات محلية عنيفة، على خلفية سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الممتردية، وكذالك تدهور مستوى يجعل التحرك نحو الخارج، لخلق عدو إقليمي، بهذه الطريقة غير الشرعية، والبحث عن مساحات للنفوذ والسيطرة على الموارد، للقيام بنوع من تسريب الضغوط على النظام، وسحب المجتمع إلى معارك وهمية. "

وتشن تركيا حملة عسكرية جديدة في شمال العراق ضد حزب العمال الكردستاني، وتعتبر السلطات التركية التي لا تختلف عن ماتقوم به روسيا في أوكرانيا، ان العراق لا يحرك ساكنا تجاه نشاط الحزب، سوى شنّ عمليات عسكرية في الأراضي العراقية ضد التنظيم بسبب ضعف قوة النظام الحاكم في العراق عسكريا ودبلوماسيا.

بعد احتلالِ تركيا لأجزاء واسعة من أراضي السورية تحت ذريعة غير مشروعة وقيامها بعملية تغيير ديموغرافي واسعة من خلال تتريك المناطق المحتلة، تعليميًّا وثقافيًّا وتجاريًّا، بما يدحضُ تلك الذريعة، ها هي تركيا تعلنُ صراحةً عن خططٍ لاحتلال أجزاء من أراضي



دولةٍ عربية أخرى وهي العراق، مستغلة مستغلة في ذلك نفس الحجة، محاربة حزب العمال الكردستاني التركي الذي تقول أنقرة إنه يتخذُ من جبال قنديل في شمال العراق قواعد عسكرية لمقاتلة القوات التركية، وهي أسطوانةً قديمةً جدا، لكن تركيا تديرُها هذه المرة على نفس المنوال الذي أدارته على الساحةِ السورية.من يحتل أجزاء من دول الجوار بحجة محاربة الإرهاب، لا يذهب إلى مشاريع أخرى وخطيرة أيضا، فتركيا تقوم بعملية تتريك واسعة في الأجزاء التي تحتلها من سوريا، مثل إقامة الكليات الدراسية وطرح الليرة التركية في التداول تجاريا بدلا من الليرة السورية، وفرض المناهج التعليمية التركية في المدارس السورية الواقعة في المناطق التي تحتلها أنقرة، الأمر الذي ينم عن نية عدوانية خبيثة وفاضحة للادعاءات التركية بشأن الحفاظ على أمن وسلامة ووحدة ألاراضي السورية.





إن ما يحدث اليوم من غزو تركي في الأراضي العراقية الذي هو ليس الأول من نوعه وماحدث قبل أسابيع من اعتداء إيران على الأراضي العراقية بقصف صاروخي هي رسالة لكل مواطنين ان سيادة العراق قد مزقت، ان لم يكن لدينا موقف مشرف بالدفاع عن اوض العراق سواء كانت أراضي شمالية أو جنوبية فالوطن واخد يجب الدفاع عنه بعد ان خانت الحكومة امانه وحماية الأراضي العراقية فيجب ان تكن للشعب كلمة وموقف.

# أحداث موجعة .. نُذكر بها كي لا ننسى

في فجر يوم 13 شباط / فبراير 1991، قصفت القوات الجوية الأمريكية ملجأ العامرية في العاصمة العراقية/بغداد. وأسفر هذا القصف عن استشهاد أكثر من 400 مدني معظمهم من النساء والأطفال والمسنين . القوات الأمريكية قتلت عمداً أكثر من 400 من المدنيين العراقيين الأبرياء عندما أطلقت القنابل على ملجأ العامرية. وبسبب ثقل التفجيرات لم ينج الكثير من شاغلي الملجأ. وعندما تمكن عمال الطوارئ من دخول الملجأ وجدوا جثنا محترقة. وهنالك جثث لا تحصى وجدت ملتصقة بالجدار، مما يدل على قوة القنابل التي استخدمت لمهاجمة الملجأ المدني ولذا، فأن هذا الهجوم يمثل انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي، ويشكّل جريمة حرب لا يمكن نسيانها. ومع ذلك، لم تحاسب الولايات المتحدة أبدا عن هذه الجريمة الفظيعة لحد الأن .



"وبعد غزوها للعراق في 9 نيسان 2003 جاءت امريكا بشخصيات عراقية من ما يسمى بالمعارضة في الخارج، ويبدو بعد ان استأثرت بالسلطة والمال والسلاح، انها قد تناست ما اصاب العراقيين. "

#### فما الذي يجول بخاطرها بعد كل ذلك!!

ما يسمى الكتله الاكبر كذبة، والدليل تأجيل تشكيل الحكومه لخمسة اشهر عطلت نشاط الحكومه والخدمات دون ان يجلس الفرقاء على طاولة البرلمان للحوار لتحديد المسؤليات وهذا يتنافى مع تلبية حاجات الناس حسب الغاية من الانتخابات، وهذا مؤشر الى ان هذه الكتل لا يهمها مصالح الناس، والدليل ان المصالح العامه معطلة تماما ويجري النقاش على مصالح النخب السياسية وضمان مصالحها من خلال التصارع على حصصها في الحكومه وقد هدد البعض بتقويض الامن العام وهذا هو نهج داعش بوضوح مهما حاولوا التستر بعبارات جوفاء لامعنى لها سوى ذر الرماد بالعيون وهم في حوارتهم يعترفون بان الكل متمسك بمصالحه دون الاعتبار للمصالح العامه. فما الذي تبدل؟ الشعب ينتخب نواب تمثله وينقلب الامر بالبرلمان الى انهم ليسوا نواب شعب، انهم نواب مكونات ونواب كتل، ولهذا يتم الاطاحه بمصالح العراقيين ويبق الشعب العراقي يعيش ازمة ولن تحل الا بالاطاحه بهذه الاحزاب وهو الشعار الذي قامت من اجله ثورة تشرين ويجب ادامة استمرارها والا الدمار التام قادم لا محاله، جوع بطاله هدر للمال العام ومخدرات ودعارة و ٨٠٠ شهيد و ٢٥ الف جريح ومعوق غير كافية، سيسحق الشعب اذا لم يتحد ويغير هذه الحكومة.

## تخريب بسمايا .. سلوك مجتمعى غير مقبول!



محد عبد الجبار الشبوط المحدد

أشر قبل ايام مقطع فيديو يصور عددا من الصبية وهم يرمون الحجارة على شبابيك احدى المدارس النموذجية في مجمع بسمايا السكني، وكل مدارسه نموذجية من حيث البناء والتأثيث والسعة المكانية.

وقد المني المنظر كثيرا، حيث يجسد عملا تخريبيا بيد ابناء المجمع واطفاله. فليس هؤلاء الصبية جنودا تابعين للاحتلال الاميركي ولا الاسلام السياسي ولا داعش ولا الاحزاب الفاسدة ولا المحاصصة المقيتة ولا غيرهم من الذين نكيل لهم السباب والشتائم كل يوم ونحملهم كل المصائب التي حلت بالبلاد.

انما هم ابناء عوائل متوسطة الدخل وجدت في بسمايا فرصة للسكن الامن الذي يوفر عليهم المشاكل والمعاناة التي يتعرض لها سكان المناطق الاخرى.

وقد كنت منذ البداية متفائلا بمشروع بسمايا واعتبره مرشحا ان يكون نقطة شروع جاهزة لبناء الدولة الحضارية الحديثة. والدولة الحضارية الحديثة تتألف من حجارة hardware وناس software. وتوفرت الحجارة بمقاييس الدولة الحضارية الحديثة، وكنا نأمل ان يتوفر الناس بنفس المقاييس.

فالمدينة بمبانيها النموذجية. وطرقها المعبدة، ومساحاتها الخضراء، وتوفر الكهرباء والماء الصالح للشرب، ومدارسها الجميلة، يمكن ان توفر بيئة صالحة لزراعة فكرة الدولة الحضارية الحديثة. وتتجسد هذه الفكرة بسلوك ابنائها، وعلاقاتهم فيما بينهم، وعلاقاتهم بالبيئة، وحرصهم على نظافتها وسلامتها.

وقد اتيح لي اسكن في مجمعات مشابهة في دول اخرى، ولم اجد ان بسمايا اقل رونقة وروعة مما وجدته في تلك الدول.

ولم يقصر الكثير من سكان المدينة في هذا فظهرت الكثير من المبادرات الحضارية الطوعية التي تستهدف المحافظة على المستوى الراقي للمدينة على المستويين: الحجارة والناس.

الامر الذي عزز من املي في امكانية ان تكون بسمايا فعلا نقطة شروع لتحقيق ما احلم به في العراق.

وكنت اعوّل كثيرا على دور مدارس بسمايا في تحقيق ذلك. فهي تشكل بيئة صالحة لزرع بذور الدولة الحضارية الحديثة ورعايتها من

خلال تنشئة جيل جديد متحضر يفهم الكثير من خصائص المواطن في الدولة الحضارية الحديثة ومنها الحرص على حفظ الممتلكات العامة. فما بالك بالمبانى المدرسية ذاتها.

العامة. فما بالك بالمبانى المدرسية ذاتها.

لا استبعد ان يكون هذا التصرف العدواني من الصبية الثلاثة تصرفا فرديا منعزلا ولا يعبرعن ظاهرة عامة في مجتمع بسمايا. لا استبعد ان يكون هؤلاء الصبيان شذوذا عن الحالة العامة. ولكنه شذوذ ينذر بالخطر والتفاقم اذا لم تتم معالجته والقضاء عليه باسرع وقت. يتحمل مسؤولية القضاء على هذا الشذوذ ثلاثة اطراف هم: البيت والمدرسة والسلطات المسؤولة في المجمع.



على مستوى البيت يتعين على الاباء والامهات تربية اولادهم على اسس اخلاقية حضارية تردعهم ذاتيا عن مثل هذه التصرفات. على الامهات والاباء الذين يحرصون على اطعام واكساء ابنائهم ان يكونوا بنفس الدرجة من الحرص على تربية ابنائهم على الاخلاق الحميدة والقيم الحضارية بما في ذلك حماية البيئة وصيانة الممتلكات العامة والخاصة وعدم الاساء اليها.

الطعام يستهلك والملابس تبلى، لكن الاخلاق والقيم تبقى وتنمو وتزدهر وتخلق مجتمعا صالحا وبيئة صديقة محبة للانسان. وهذا ما على الاباء والامهات ان يتعرفوا عليه ويعرفوا ابناءهم عليه ايضا.

وتتحمل المدرسة العبء الاكبر في تنشئة الاطفال والصبيان. وكنت ومازلت اقول ان الدولة الحضارية الحديثة تولد في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية. واتوقع ان يعي المعلمون والمعلمات ذلك، ويستثمروا وجود الاطفال في المدرسة لزرع بذور القيم الحضارية العليا في انفسهم وعقولهم. ما يمنع المعلم او المعلمة من تخصيص الدقائق الخمس الاولى من كل درس للحديث السريع والمركز عن احدى قواعد السلوك الحضاري في بسمايا؟

اخيرا، تتحمل السلطات المسؤولة في المدينة مسؤولية ضبط الاوضاع ومكافحة التصرفات والممارسات التخريبية المنافية للقيم الحضارية العليا.

#### مجددا.. جماهير شعبنا في الساحات

خرجت التظاهرات الجماهيرية، ليلة امس الجمعة، في مناطق مختلفة من عراقنا الحبيب، بدعوة من مختلف القوى التشرينية والاحتجاجية، طالبت بالإسراع في تشكيل الحكومة وانهاء حالة الاستعصاء، والبدء فوراً بإجراءات ملموسة لمعالجة المشاكل الاقتصادية والمعيشية ومحاسبة قتلة المنتفضين، واتمام ملف تعويض عوائل الشهداء ومعالجة الجرحي، وغيرها من الملفات.

وأتت هذه التظاهرات، بعد فترة خلت فيها الساحة الاحتجاجية من الفعاليات المطلبية ذات الطبيعة السياسية، ما يعني ان إمكانية عودة الحراك الاحتجاجي كانت وما زالت قائمة، فيما لو تحرك النشطاء وعملوا على توحيد جهودهم التي تهدف الى تغيير طبيعة السلطة المحاصصاتي ونهج الحكم والاتيان بدولة المواطنة والقانون والمؤسسات والعدالة.

وما يرفع الهمم والحيوية والنشاط في هذه الفعاليات هذا الحضور الكبير والواسع من الشباب التشريني المنتفض ومعهم التنسيقات والحراكات الأخرى التي انبثقت عن الانتفاضة وبعدها، ناهيك عن مشاركة قوى سياسية بمسميات مختلفة.

ومن جديد يتوجب التأكيد على أهمية التهيئة الجيدة والعمل على عدم استغلال هذا الحراك لصالح قضايا خاصة وضيقة، والحفاظ على السلمية وتجنب الاحتكاك مع القوات الأمنية، وتوحيد الشعارات والهتف من التظاهرات.

ان تنوع الفعاليات الاحتجاجية وفي أماكن مختلفة، يدل على إمكانية تنظيم فعاليات احتجاجية متنوعة وكبير وواسعة ذات اهداف مشتركة يعمل عليها مسبقاً، مع أهمية التنسيق بين مختلف القوى المحتجة وان تكون المشتركات هي العامل الموحد للعمل، وترك القضايا الخلافية التي، إضافة الى كونها ليس ضمن الأولويات، فهي تفرق الجهد الجماعي المطلوب.

والتجربة تقول بان القوى السياسية المتنفذة، لم تراجع مواقفها ولم تلحظ الفشل في المجالات كافة الذي سببته وتعمل على استمراره، وهي لا تستجيب الى مطالبنا الا بالضغط الجماهيري الواسع، ما يؤكد على ضرورة إبقاء ساحات الاحتجاج متقدة لحين رحيلهم بشكل كامل.

وهنا يتوجب علينا، ان نجدد الدعوة الى ضرورة تنسيق الجهود في العمل الاحتجاجي والتركيز على القضايا الملحة السياسية والاقتصادية وصولاً الى هدف الانتفاضة وشعارها الكبير "نريد وطن."

ختاما نقول:

#### نحو تفعيل حراكنا الاحتجاجي للخلاص من قوى المحاصصة

شباب انتفاضة تشرين بغداد 16 نيسان 2022

# من معالم بغداد .. الباب الأوسط

# من معالم بعداد .. الباب الأواسط

الباب الأوسط أحد 4 أبواب بناها الخليفة العباسي المستظهر بالله والذي استعصى على هولاكو.. هذا ما تبقى من أسوار الخلافة العباسية في بغداد.



حرص الخلفاء العباسيون على صيانة مدينة بغداد عن طريق أبو ابها، لما تمثّله من تحصينات دفاعية ضد الهجمات الخارجية، ولم يتركوا المدينة نهبا لرماح العدو. الباب الأوسط، آخر ما بقي من أسوار بغداد العباسية.

إلى أن هذا الباب هو أحد 4 أبواب بناها الخليفة المستظهر بالله عام 488 للهجرة، لكن الأجل وافاه قبيل اكتمال البناء ليرث ابنه الخليفة المسترشد بالله مهمة حماية وتسييج عاصمة الخلافة العباسية آنذاك وتحصينها من الاختراق.

وكان سور العاصمة عبارة عن نصف دائرة يقع على نهر دجلة، فيبدأ من منطقة باب المعظم وينتهي بمنطقة الباب الشرقي، وله 4 أبواب، واستمر بناؤه 134 سنة معاصرا حكم عدد من الخلفاء، لكن الزمن والغزوات المتعاقبة على مدينة السلام كانا كفيلين بإزالة وتهديم الأبواب جميعها، باستثناء الباب الأوسط الذي بقي شاخصا بقوة وهيبة، قرب ضريح الشيخ عمر السهروردي شرقي يغداد.



الباب الأوسط أو باب خراسان كما يطلق عليه - لكونه مطلا على جهة الشرق في مواجهة إيران- هو الباب الثاني لبغداد العباسية، وكان أول أبوابها باب السلطان، ويفصله عن نهر دجلة 24 برجا، وبعده باب الحلبة، ثم باب البصلية. كثيرا من الغزاة الذين تمكنوا من دخول بغداد من هذا الباب، ولم يفلحوا، ومنهم القائد المغولي هولاكو، إذ حاول بكل ما يملك من قوة بجيشه الضخم هدمه مرات ومرات، ولم ينجح.

## تصريح صحفى لتجمع دعم الإنتفاضة والتغيير في العراق

إحتضنت برلين قبل يومين مجموعة خيرة من جرحى شباب ثورة تشرين المجيدة والتي وصلت العاصمة الألمانية بمبادرة حكومية من الجانب العراقي الذي تحمل تكاليف السفر والعلاج والإقامة لاثني عشر شابا تعرضوا لاصابات بليغة أثناء هجمات الأجهزة الأمنية والمليشيات الغادرة على المنتفضين افقدتهم الحركة الحرة وباتوا مضطرين لاستخدام الكراسي المتحركة في حياتهم اليومية.

وفي الوقت الذي نحيي فيه هذه المبادرة التي ماكان لها ان تتحقق لولا المطالبات والضغط الشعبي ، نعلن ترحيبنا الحار بثوار تشرين الابطال متمنين لهم طيب الإقامة وعلاجا شافياً مستديما وعودة ميمونة إلى الوطن ، في نفس الوقت نطالب الجهات الحكومية بشمول كافة جرحى ثورة تشرين بالعلاج والذين تقدر اكثر الاحصائيات تواضعا بأكثر من عشرة آلاف معاق ومصاب ، وتقديم الرعاية الصحية وفرص النقاهة والتأهيل مجددا للحياة الطبيعية وتعويضهم مادياً ومعنوياً.

كما نؤكد بهذه المناسبة مجددا على مطالبنا السابقة بضرورة كشف هويات الجناة المجرمين الذين وجهوا رصاص الغدر والخيانة إلى أجساد شباب وشابات ثورة تشرين المجيدة ومحاسبتهم من خلال تقديمهم إلى المحاكم لنيل جزاءهم العادل وكشف الجهات التي تقف خلفهم.

كذلك ندعو جماهير شعبنا المكافح إلى العمل على جعل روح الانتفاضة وهاجة دوما والالتفاف حول أهدافها المشروعة المتمثلة بالتغيير الجذري والشامل لنظام المحاصصة الطائفية والقومية البغيض والقضاء على الفساد المتفشي في كل مفاصل الدولة ، وحل كافة الميليشيات التابعة لقوى خارجية وحصر السلاح بيد الدولة فقط وإخراج العراق من دائرة الصراعات الإقليمية ووضعه على طريق السلام وبناء دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية.

ان تجمع دعم الانتفاضة والتغيير في العراق/ ألمانيا إذ يعبر عن سعادته لوجود نخبة من خيرة شباب العراق في المانيا للعلاج الذين قدموا أغلى ما يمكن تقديمه من أجل الوطن، فإنه يناشد العراقيين في المانيا وفي بقية دول المهجر التواقيين للتغيير المنشود إلى الاصطفاف وتوحيد وتنسيق الجهود وتكثيف نشاطاتهم التضامنية وأطلاق المبادرات لدعم كفاح شعبنا للخلاص من الطغمة الحاكمة الفاسدة التي أوصلت البلاد الى طريق مظلم ومسدود ،حيث تتصارع من أجل المغانم والنفوذ وتركت المواطن العراقي يرزح تحت وطأة العوز وارتفاع الاسعار وشحة الخدمات الصحية وسوء التجهيز بالكهرباء والماء .. الخ من الازمات.

لاخلاص للبلاد والعباد الا بالخلاص من نهج المحاصصة والفساد والتبعية للاجندات الخارجية ، لنتوحد من أجل إخراج بلدنا العزيز من دوامة الضياع ومن اجل مستقبل افضل لنا وللاجيال القادمة .

المجد لشهداء ثورة تشرين الخالدة.. الحرية للمختطفين والمغيبين.. الشفاء للجرحى والمعوقين.. والخزي والعار للقتلة المأجورين

لجنة تنسيق تجمع دعم الانتفاضة والتغيير في العراق / المانيا الاحد المصادف 10 نيسان 2022





# التواجد الإسرائيلي في الإقليم - حقائق أم مزاعم - (1-3) الجزء الاول

## السيادة الوطنية معيار واحد وليست عدة معايير

سبب الهجوم الصاروخي على المركز الاستخباراتي والعسكري الإسرائيلي في أربيل حرجاً واضحاً للحكومة العراقية وأثار غضب جماعة السفارة الأمريكية في الجنوب والمنطقة الغربية وفي الجزء الخاضع لسيطرة حزب عائلة البرزاني في الإقليم.

يا سبحان الله! منذ متى صار ضرب موقع صهيوني في أربيل، الخارجة عن سيطرة الحران الله! الحكومة، تجاوزاً على سيادة العراق؟!

ثم لماذا تجاهل المعنيون التحذيرات الإيرانية المتكررة من مغبة استخدام الأراضي العراقية في الإقليم للاعتداء عليها من قبل العدو الصهيوني؟

ألا يشعر المُحرجون في الحكومة وداعميها بالحرج من تجاوزات سلطات الإقليم، حتى وصل استهتارها بالعراق وبالحكومة المركزية الى حد توقيع اتفاقيات عسكرية وسياسية واقتصادية، علنية وسرية مع دول عديدة، من بينها دول عدوة?



ألا يُشكل سماح سلطات الإقليم بإنشاء موقع استخباراتي صهيوني انتهاكا لسيادة العراق؟ ألا يشكل قيام هذا الموقع بشن غارات على دولة مجاورة انتهاكا لسيادة العراق؟

أليس من الاجدر بالحكومة العراقية بسط سيادتها على كل الأراضي العراقية، ومنع الاعتداءات التي تقوم بها دول وعصابات أجنبية من الأراضي العراقية على الدول المجاورة؟ وحينها لن تبقى لإيران ولا لغيرها حجة "الرد بالمثل" أو "الدفاع الوقائي."

إن من التزم الصمت على انتهاك سيادة العراق من قبل القوات الامريكية ومن قبل أتباعها في أربيل، هو آخر من يحق له الحديث عن هذه السيادة. فالسيادة الوطنية مفهوم لا يتجزأ، وانتهاكها لا يخضع الى معيارين.

لا أحد يستطيع انكار التواجد الصهيوني في الإقليم، أو انكار معرفته به. ببساطة شديدة، لأن التواجد الصهيوني الاستخباراتي والعسكري والسياسي في مناطق كردستان هو واقع حقيقي، باعترافات موثقة من قبل العدو الصهيوني، ومعروف للقاصي وللداني، بما فيهم الأطراف السياسية التي تدعى معارضة

الاحتلال وتستقتل على المشاركة في النظام السياسي الذي أقامه الاحتلال.

النقاط أدناه قد تساعد على التعرف على جزء من الحقائق الدامغة عن التواجد الصهيوني في الإقليم.

\* كشف رئيس وزراء العدو مناحيم بيغن في 29 أيلول 1980 أن إسرائيل دعمت الأكراد خلال قتالهم ضد الحكومة العراقية بين عامي 1965 و1975، وأكد في حينها أن إسرائيل أرسلت مدربين وأسلحة وليس وحدات عسك بة

•يشير تقرير بحثي للكاتب الأميركي وأستاذ العلوم السياسية في جامعة تينيسي الأميركية مايكل غونتر الى:

 أن مستشارين عسكريين إسرائيليين دربوا المقاتلين الأكراد في العراق خلال ستينيات القرن الماضي، بهدف زعزعة أمن الدولة العراقية وتقليل خطرها على إسرائيل، فضلا عن مساعدة اليهود العراقيين للفرار إلى إسرائيل.

2 - حصل الاكراد بعد زيارة مصطفى البرزاني دولة الكيان الصهيوني في أيلول عام 1967 على أسلحة وقذائف استخدمت في الهجوم على مصافي النفط في كركوك في آذار 1969 والذي تم بمساعدة ضباط إسرائيليين، حيث كانوا يساعدون الأكراد عبر اتصالات لاسلكية مباشرة.

كتب الصحفي الأميركي جاك أندرسون في صحيفة واشنطن بوست تقريرا في العام 1972 جاء فيه "كل شهر، يتسلل مبعوث إسرائيلي سري إلى جبال كردستان العراق



لتسليم 50 ألف دولار إلى مصطفى البارزاني" بحسب التقرير.

•في تقرير نشره موقع قناة 12 الإسرائيلية في تموز 2017 أن تل أبيب تعمل على الاستفادة من تحالفها مع إقليم كردستان العراق في تقوية إمكانياتها على التصدي لإيران ونفوذها في المنطقة. وحسب التقرير، الذي أعده المعلق المعسكري في القناة نير دفوري، ان احتلال العراق سهّل على تل أبيب القيام بعمليات استخبارية ضد العديد من الأطراف مقابل مساعدة الأكراد في مجال تدريب الأجهزة الأمنية للإقليم.

- في عام 2005 أكد مسعود البارزاني أن إقامة علاقات بين الأكراد وإسرائيل ليست جريمة.
- إسرائيل هي الكيان الوحيد في العالم الذي دعم الاستفتاء على انفصال الاقليم.
- في تقرير اصحيفة فايننشال تايمز الأميركية في العام 2015 أشار الى أن إسرائيل استوردت ما يصل ثلاثة أرباع النفط المستخرج من كردستان .
- حسب الكاتب الصحفي الكردي سامان نوح أن الذين يطالبون بإقامة علاقات رسمية مع تل أبيب لا يشكلون سوى أقلية في الشارع الكردي، وهم تحديدا "نشطاء علمانيون يرون أنه يمكن الاستفادة من النفوذ الذي يتمتع به اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة لصالح إقامة دولة كردية" ويرى الكاتب أنه وعلى الرغم من وجود جمعيات بالإقليم تدعو للتطبيع مع تل أبيب فإنها لا تتمتع بشعبية كبيرة.



 اعترافات "العيزير تسفرير" رئيس شعبة الموساد في كل من إيران، لبنان، العراق وتركيا، تكشف لنا خفايا واسرار تتعلق بدور إسرائيل في كردستان العراق.

> النصوص الحرفية لهذه الاعترافات ستكون موضوع الجزء الثاني

## حكمة التوفيق بين الدوغماتية والبراغماتية



د. نزار محمود

يبدو أننا لا نفهم دائماً ما يدور في عالم الادارة السياسية التي تنتهجها الدول التي نقر حتى نحن لها بالنجاح. واذا ما دققنا النظر في تلك الادارة سنقف على أنها ادارة تجمع بين الدوغماتية والبراغماتية في قراراتها ومواقفها. ولكن ما الذي يمنعنا من اعتماد ذلك المبدأ في ادارتنا السياسية نحن العرب حيث ترانا نتخبط منذ عقود لا بل وقرون بين من يشد بالطول وبين من يشد بالعرض، كما يقول المثل، وترانا ندور في مكاننا ونغوص في رمال متحركة.

في البدء لابد من تحديد ما نعنيه بالدوغماتية والبراغماتية لأغراض المقال:

الدوغماتية هي المبدئية التي تتمثل بالحقائق التي نؤمن بصحتها ونحرص عليها حد التقديس، ونسعى الى تحقيق أهدافها بكل العنفوان ودون تردد في اطار فهمنا وايماننا بتلك الحقائق وصحتها وضرورة تحقيق أهدافها دون مبالاة بمعطيات الواقع وظروفه

أما البراغماتية فهي التعامل المرن مع المعطيات الواقعية والتي تأخذ أشكال المد والجزر، والتقدم والتأخر بغية تحاشي الضرر الأكبر والقبول بما يمكن تحقيقه في اطار الظروف والمعطيات.

وهنا تطرح نفسها عدة تساؤلات:

- هل هناك من ضرورات تدفعنا أن نحيد عن دوغماتيتنا على طريق تحقيق أهدافنا؟
- ما الذي يجب ان نراعيه في براغماتيتنا من اشتراطات وأسس لكي لا نسقط في مستنقعات الانتهازية أو الاستسلام أو الهزيمة؟
- ما هي نسب "الخلطة" الحكيمة بين الدوغماتية والبراغماتية وشكلها وعناصرها والظروف الموجبة؟
- كيف يجري التنازل عن المبادىء والحقوق بدعوى البراغماتية؟
- كم من المرات حققت الدوغماتية العمياء والمتعصبة أهدافها، وفي ظل أية ظروف ومعطيات؟

إن مثل هذه التساؤلات تطرح نفسها صباح مساء على من بيده قرار إدارة حياة الشعوب والدول، في شؤون السياسة والاقتصاد وغير ها. حتى ان رجال الدين يتحدثون عن فقه الواقع في التعامل مع الشريعة تفسيراً وتطبيقاً. ان من يراجع سيرة الانبياء والرسل، ومنهم رسولنا الكريم محمد ، يجد في ادارته للاسلام والمسلمين ما يشير بكل الوضوح الى تعشيق الدوغماتية بالبراغماتية.

في الختام انتهي الى انه لا سبيل الى التعامل مع الحياة دون مزيج من دوغماتية وبراغماتية لا يتنازل عن مبادىء وأهداف وقيم، ولا يهمل معطيات الواقع ان ربان السفينة الماهر يعرف متى يرفع شراع مركبه، ومتى يفضل انزاله لكي لا يخسر ريحاً، ولا تعود عليه تلك الريح بما لا يشتهيه ذلك السفن.

### الايزيديون بعيدهم .. يطالبون بحل مشكلة سنجار

" احتفل الايزيديون ببدء العام الايزيدي الجديد في اقدس واكبر معابدهم في العراق والعالم "معبد لالش المقدس"

ويطلق الإيزيديون على اليوم الذي يحتفلون به اسم "جرشما سري نيساني"، كما يسميه البعض الأربعاء الأحمر أو "جارشمبا سور". ويحتفل به الإيزيديون في العراق، وسوريا، وتركيا، وإيران، وبعض مناطق أذربيجان، وأفغانستان، وبعض دول أوروبا. وعاد الايزيديون للاحتفال مرة اخرى في معبدهم بشكل مستمر بعد غياب طارئ حدث بسبب سيطرة تنظيم داعش على مناطق تابعة للان بدين.

يقول سامان داود الصحفي والناشط الايزيدي في مجال حقوق الايزيديين ان "عيد رأس السنة الإيزيدية الممتد من الحضارات العراقية القديمة فرصة لنا ان نطالب بتطبيع الأوضاع في مناطق الإيزيديين جميعها وبالاخص مدينة سنجار بما يسمح بعودة النازحين الإيزيديين إلى بيوتهم بسلام وأمان."



واضاف "نتمنى أن تؤدي الحكومة العراقية واجباتها من خلال بدء عملية الاعمار ودعم عمليات العودة للنازحين بتوفير بيئة آمنة لهم، وإضافة إلى ذلك نجدد دعواتنا إلى إبعاد المكون العراقي الإيزيدي عن الصراعات السياسية بين بغداد وأربيل". وبالعودة الى الديانة الايزيدية فانها نشأت في بلاد ما بين النهرين قبل آلاف السنين، وتدرجت من عبادة الطبيعة إلى الوحدانية، وتختلف طقوسها عن الديانات السماوية، كما أنهم ليس لهم أنبياء لاعتقادهم في عدم وجود صلة بين الخالق والمخلوق.

وفيما يخص شهر نيسان فله قدسية مختلفة عند الايزيديين حيث لا يقطعون الأشجار، ولا يحرثون الأرض، لأن هذا يشوِّه جمال الطبيعة التي يقدسونها.

كما لا يتزوج الإيزيديون في نيسان لظنهم أن هذا سيجلب النحس إلى حياتهم، فنيسان عندهم هو عروس السنة التي لا تضاهيها العرائس؛ لذا لا يجوز وجود عرائس أخرى.

ويقول بعض الباحثين إن تسمية هذا الاحتفال بالاربعاء الأحمر تعود إلى زمن إمبراطورية ميديا، حينما وقعت معركة كبيرة حدثت في هذا اليوم، وأريقت فيها الكثير من الدماء، وانهزم فيها العدو، ونتيجة لذلك سادت البهجة والاحتفال، وأطلق عليه الأحمر بسبب كثرة الدماء.

بينما يدّعي آخرون أن أول قطرة دم حمراء ضُخت في أول كائن حي وهو البيضة لتبدأ خصوبتها في يوم الأربعاء، ومن قبل ذلك قالوا إنه ذكرى ضخ الرب للدم في جسم أول كائن حي وهو آدم، فاكتمل اللحم، وسرى الدم في جسده، وبدأت الحياة على الأرض.

نهنأ الاخوة الايزيديين بذكرى عيدهم، وندعو الحكومة العراقية حل جميع المشاكل العالقة وبالاخص عودة النازحين الى سنجار وما يحصل فيها.

يمكنُ أنْ ترتكبَها سَماءُ النُروَج،

و قبلَ أنْ تستولى قِططُ البارمان

تفورُ منكَ فُقاعاتُ شمسِ غارقةٍ

تطفو إلى فُوّهة كأسِكَ

و مَسْلُوخاً، يَطفو مونْك،

عَصرُتَ في كأسِهِ..

..... شمْسَ العراق!

ـ مُر تَعِشاً ـ

فسماءُ النُروَج .. ( يمكنُ أن تكون زرقاء).. !

على (مُخلّفاتِ) السكارى غير المنظورة،

حين عصر فيهِ ( مونك) جَليدَ النُّروَج.

في لحظاتٍ رمادية حَرِجَة..

# قصيدة مونْك و أنا!

فلْنَقُلُ

- كثر ثرة لا منطقية -

أنَّكَ انبثقْتَ من نقطةِ صِفْرِ

(لحظةَ اللهِ بانْك\* .. أو بعدَه بعشر ثانية!)!؟ لكنْ .. مايبدو معقولاً

أَنَّكَ حين شرَعْتَ بِأُوِّل خَطُوة،

(شُلِخْتَ)،

فَتشبَّثَتُ رَجْلٌ بِ ( الما قبلُ)

و الأخرى .. ( وحيدةً) تحْجِلُ بكَ

في ( المابَعْد) .. و بَعْدُ .. وبَعد .... و بـــــ

تَجَرِّدُكَ القرون مِن آخرِ خِرْقةٍ يتَأَفْلُفُ بها عظْمُك..

و حين لم يبقَ منكَ

سوى (ياقةٍ) مُهْترِئةٍ..

يحدثُ أنْ يسحبَكَ منها بارمان شاطِر

من رصيفٍ يتسكّعُ بك

في أزقة طفولة القرن العشرين.

إلى بارِهِ المَهْجور .....

و كَبَارْمَانٍ (فَهْلُوان)

يقدَّمُ لك كَرسيَّهَ الشخص

لتشارك ( مَصْدوراً )، كُلَّما سَعَلَ،

تركك البار مان المرائى،

كي يؤطر رشيش سَعْلتِه على جدار الحانة

و يعرضنه ـ مع خَصْمٍ للسكارى ـ على جِدارِ حانتِهِ الخارجِي:

ـ ( عَرضٌ خاص: رَسّامُ النُّرْوَج

مونْك بكرونَتيْن\*!)!؟

حولَ الطاولة:

أنتَ و .. ألسيّدُ ( مونْك)!

تتقابلان علامَتَيْ استِفْهامٍ،

تزحفان نحو (حتفيهما!)

و تناوران كعقْربَيْن

تتدلِّي من ذنَبَيْهما

قطرتان مُثقَاتِان بالسؤالِ و .. الريبة..!

بينهما طاولةً

تَتسعُ قارّةً....

و بعد كؤوس لا عدُّ لها

تختفي القارّة وال..

...طاولة،

و تلتفُّ علامتا الإستفهام حولَ بعضِهما،

وذيلاهما. يتبادلان سُمَّ الموَدّة..!

لكِنْ .. حين يبدأ (مونك) بالسُعال،

تتسلُّلُ حُمرةٌ خفيفةً، إلى بَشرتِهِ الشاحِبة،

أنَّكَ تجالسُ ( مونْكاً) نُرْوَجِياً

كُلِّما ارتفعَتْ به

،أُرجوحةُ ( عُصيّات) كوخ

يثقُبُ سُعالُهُ سَقْفَ البارِ و. الكؤن،

فيعتذرُ كي يَقضي ( حاجَتَهُ (!

دقائقُ و ..و...

يعودُ السيّد مونْك مِن (حاجتِهِ) التي ربّما لمْ

ـ بملامح يتصاعدُ منها دُخانُ الذهول و الرهبةِ و الـ.. يتفشى مِن منْديلِهِ الذي يكْتمُ به فمَه هُراءٌ ساخن:

ـ أنا رأيتُ و .. سمعْتُ ..

هل سمِعْتُم دَويَّ صرخة !؟

- ولا أنا. يقول البارمان الخبيث و هو يدُسُّ في أُذْني هَمْساً مفضوحاً:

ـ هو أبداً ... هكذا، يسمع و يرى ما نحن لا

و يضبُعُ قِنّيتَيْن على الطاولة،

مُسْتديراً بإلْيَتَيْهِ الفارهِتيْن

إلى حيثُ صياحُ الصِبْيةِ خارجَ الحانة، لِيعلَقَ فوق جُثَّةِ العام المُحتضِر

زغارَيدَ العام

الجديد....

و... كَعراقِيّ يتدثّرُ بخُرومِ شمسِهِ، تنْبِثِقُ فُوّهة جَليدٍ نروجي شَبِقَةٍ

لتلتهمَ بقايا الشمسِ الشَهيّة..

و فوقك تُلْقى شبكة الخُروم

وأنتَ تُجالِسُ ( مونْكاً) نُرْوَجِيّاً،

كُلّما ارتفعَتْ به

أرجوحة عُصيّاتُ )كوخ)\*،

تَتَفَلَّتُ أَصَابِعُهُ مِن حِبالِ (عُصَيّاتِهِ)

فَينحَطَّ، مُفكَّكاً، في كُرسيِّهِ،

يُخفي دماً مُجعّداً في منديلهِ..

لكنُّ عَيْناً زرقاءَ تغمِزكَ

من نافذة سقف الحانة المائِل،

فتكتشِف ـ و أنتَ شرقيٌ طارئ،

إستحمَّ بالشمسِ حتَّى ... في رَحْمِ أُمَّهِ! -أنَّ ( هَفُوةً زرقاء) نَزِقة،

\*الإنفجار الكوني العظيم.. \* إنغمس مونش في السنوات العشر التالية في حياة بوهيمية جرّب خلالها الكحول والابسنث والأفيون وعرف الحب والسيفلس والجوع والفقر،كما عانى السئل، ووراثيّا، الفِصام و الإضطراب ثنائيَّ القطب و الوسواس القهري

> \* الكرونه ـ عُملة النروج.. كوخ: مكتشف عُصيّات السُّل

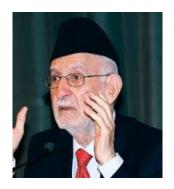


# من تاريخ السينما العراقية.. فيلم سعيد افندي و المنعطف



قيس الزبيدي

في مقابلة نشرت في الناقد العراقي في العام 11/11 2013 يقول يوسف العاني: ما كان لي ان اكتب فيلماً سينمائياً له علاقة بحالة التطور الحقيقة التي كان العراق يعيشها في الخمسينيات من القرن العشرين وهو فلم "سعيد أفندي. ورغم تلك المرحلة المعقدة في العهد الملكي. فقد كنا قمنا بتشكيل شبه جمعية، تجمع الملكي. فقد كنا قمنا بتشكيل شبه جمعية، تجمع الرؤية كما استطعنا ان نقنع اصحاب دور العرض السينمائي بعرض فيلم "سارق الدراجة العيتوريو دي سيغا وغيره من افلام الواقعية الايطالية الجديدة.



في ذلك الوقت من عام 9551 حيث كانت الحركة الثقافية والفنية تنشط في مجال الفن التشكيلي والموسيقى والمسرح والشعر وصل الى بغداد كاميرا حسني حاملاً في جعبته الكثير من المشاريع الفنية والسينمائية. بدأ أولها التي التف حولها عدد من المحررين المثقفين الشباب من بينهم يوسف العاني وبدري حسون فريد وسامي عبدا لحميد وصالح سلمان ،الذين أخذوا ينشروا فيها مواضيع مختلفة وتراجم في عليها شديداً وحافلاً. وكان الهدف من المجلة أن تكون نافذة تهيئ الجو والتصور المستقبلي لفيلم يمكن أن يحقه، بعد أن يتعرف ويتكاتف مع من سيكتب في مجلته ومن سينفذ الفيلم بمعيته ؟!

وفي فترة أخرى من أهم مراحل الثقافة ألعراقية التي ظهر فيها جيل الستينيات المشاكس، والتي أصبحت جزءا من انفتاح ثقافي وطني وعالمي



عــاد إلــى بغـداد جعفر علــي ، بعــد أن أنهــى در اســته بجامعــة آيــوا الأمريكيــة 1961و هــو يحمل شهادة ماجستير في السينما والتلفزيون.

ويمكن القول إن إصدار مجلة السينما الفنية الثقافية قابلها عند جعفر علي مبادرته المستمرة في تدريس علم جمال الماركسية وترجمة فصول من كتاب فهم السينما لليو دي جانيتي المهم،الذي سيقوم بترجمته كاملا ونشره في العام 1981.

وبعد أن تم اختيار قصة شجار القصيرة لأدمون صيري أتفق كاميران حسني مع يوسف العاني أن يبدأ بكتابة قصة وحوار للفيلم الذي سيقوم بكتابة السيناريو له وإخراجه. وذلك ما حصل فعلا.

أعجب العاني بشخصية بطل القصة وقام ببناء ما يمكن ان يطور منها من اجواء درامية بغدادية رحبة وشخوص مستوحاة من حياة وظروف المعلم سعيد الشخصية ألأولى والشخصية الثانية المعلم عزيز. . وما يحيط بهما من شخصيات ثانوية مختلفة منها بالدرجة الأولى السمكرى.

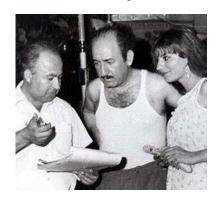
ومنذ اليوم الاول الذي بدا فيه التصوير في مدخل "الحيدرخانة" يقول العاني:بدأنا أنا وصالح سلمان نكتب أسبوعيا حقلا ثابتا في مجلة السينما تحت عنوان "سعيد أفندي ، وصوت بلبل اذاعة بغداد يتعالى والمذيع قاسم نعمان السعدي يعلن "هنا بغداد

تدور قصة فيلم "سعيد أفندي عن شجار يقع بين اطفال المعلم سعيد،التلميذان المتفوقان في المدرسة مع اطفال ألاسكافي الذي لم يتمكن من ادخال أو لاده للمدرسة بسبب فقره.

كان سعيد أفندي اول فيلم عراقي نقل صورة واقعية عن الحالة الاجتماعية في المجتمع البغدادي الشعبي.

ويمكن القول أيضاً إن جعفر علي كان يضع نصب عينيه أن يسير بفيلم المنعطف 1974،المأخوذ عن رواية "خمسة أصوات" للروائي غائب طعمه فزمان على خطى تجربة فيلم سعيد افندى...

اعتمد الفيلم على شخصيات ثلاث تعمل في صحيفة "الناس" التي تصدر ببغداد. هم الشاعر البوهيمي شريف – تمثيل يوسف المعاني -،الذي يقضي بعض أوقاته في بيت للمومسات وسعيد،الذي يتخصص في كتابة المقالات السياسية والذي يكتشف ذات يوم إن زميله حميد،قد ترك زوجته،رغم إن ابنته الكبرى تعاني من مرض شديد ويحاول بطريقته المترددة ، أن ينصحه بالعودة لعائلته. وكان الثلاثة غالبا ما يقضون مساءاً، بعد انتهاء ألعمل في الخمارة.



أول ما يتشابه في الفيلمين، إن كلاهما محوّل عن نص أدبي: الأول عن قصة "شجار" لأدمون صبري والثاني عن رواية غائب طعمه فرمان "خمسة أصوات". وإن كلاهما من انتاج القطاع الخاص:

- الأول انتجته الشركة الوطنية للأفلام الوطنية في العام
- 1975والثاني انتجته شركة سومر۔
   للتي تأسست العام 1955

كما إن كلاهما نفذت كتابتهما وإخراجهما من قبل مجموعة من المثقفين العراقيين التقدميين. وعلى صعيد البنية السردية للفيلمين، فإن كلاهما صورت أحداثه الدرامية في أماكن واقعية شعبية: في فيلم "سعيد أفندي كانت في بيت المعلم سعيد أو في بيت سعيد أو في بيت عائلة حميد أو في بيت المومسات ،الذي يزوره شريف.

البقية في الصفحة التالية

#### من تاريخ السينما العراقية.. فيلم سعيد افندي و المنعطف

ونتعرف أكثر على أفعال شخصيات الحكاية، التي تجري فيها أحداث الفيلم فى المحلة والزقاق والحارات الشعبية،والخمارات والسهرات في شارع ابو نواس.

أغلب ذلك جاء بتأثير أولا

اسلوب الواقعية الايطالية الجديدة،التي تأثرت بها بشكل عميق مجموعة فيلم سعيد أفندى

<u>وثانيا</u>

أسلوب فيلم "سعيد أفندي"، الذي تأثرت به مجموعة فيلم "المنعطف"، لكي تحقق طموحها في تحقيق فيلم، يتجاوز في مضمونه البعد الاجتماعي إلى البعد السياسي المباشر.

ورغم خطاب العسكري أحمد حسن البكر، الذي أعلن فيه تأميم النفط في العراق وخروج مظاهرة شعبية ترفع شعارات الاحتفاء بالتأميم ، إلا إن الفيلّم يبين كيف إن حالة المواطنين المزرية، بقيت على حالها.



فضلا عن تقليل الاعتماد قي الفيلمين على الممثلين المحترفين وتوظيف مواهب جديدة في التمثيل ومن ثم استخدام الاغاني القديمة في الفيلمين مثل "تاذيني" لزكية جورج واستخدام اغنية ليوسف غمر تعبر عن حالة سعيد افندي. كذلك نرى شريف الثمل وهو يستمع في الحارة لأغنية "ظلام الليل" من صوت يغنيها اثناء عودته الليلية للجريدة،ونراه يتأثر وهو يخاطب نفسه:



كل شي ما راح تشوف بحياتك خراب بخراب وبعد أن يشاهد على الجدار شعار تسقط الانتخابات المزيفة، يضيف إليها،بخط يده إيسقط ألاستعمار ويقول بدوره "يسقط ألاستعمار ويبصق على الجدار ويهرب.

في مشهد اخر نرى مظاهرة شعبية يلتقي فيها سعيد وشريف،الذي يخبره إنه كان في طريقه للجريدة. يهتف المتظاهرون بسقوط الانتخابات المزورة كما يهتفون بحياة جبهة الاتحاد الوطنى وتبدأ الشرطة بمهاجمة المتظاهرين.

فى ختام الفيلم تطرأ تغييرات على الشخصيات الثلاثة:

يتزوج الشاعر شريف من المومس ويحررها من وضعها الاجتماعي. يعتقل الصحفى سعيد،وبعد اطلاق سراجه فإنه يقول لشريف إنه بدأ يتعلم سياسيا أكثر بعد فترة اعتقاله.

يبادر الصحفى حميد فى العودة لعالته، ليشرف على رعاية أبنته، التي تم نقلها للمستشفى من قبل صديقه سعيد. وكما تتوحد العلاقات في نهاية فيلم "سعيد أفندي" في التصالح والعيش المشترك في الحارة الشعبية،بين المعلم سعيد والاسكافي كذلك تتوحد العلاقات في خاتمة فيلم "المنعطف"بين الصحافيين الثلاثة.

أخير ا يمكن لمشاهد الفيلمين ان يكتشف كما لو إن فيلم "المنعطف"وكأنه الجزء الثاني من فيلم "سعيد أفندي

" فعلى صعيد المضمون، تبدو رسالة الصحافى بمثابة رسالة سياسية،بينما تبدو رسالة المعلم بمثابة رسالة اجتماعية وبالتالى تكتمل الرسالتان،وهي حالة نادرة يتميّز بها الفيلمان،ليس لها شبيه في تاريخ السينما العراقية،ولا شك إنها تستحق الدراسة والتحليل أكثر من قبل الدارسين والمحللين ؟!

# ماخذ وياي العراق بجنطة

# <u> المحاليك</u>

. كتب الشاعر كاظم إسماعيل كاطع آخر قصائده بعنوان: ماخذ ویای العراق بجنــطه

> ماخذ وياي العراق بجنطه ما كفت الجنطه طالعه منها مناره وعثك نخله وشعله من عيون نفطه وراح نوصل ...ذاك حد السيطرات وذيج ضوايات المحطه وين اضمها. هـ طبًا هوج رفاسملا هيلخيو باتكا هوه لا الحمد لله الدنيا ليل ونقطة التفتيش سنطه

هاي نقطه ويمها واحد نقطتين ثلاثة خمسه ست نقاط ويمها واحد!! تنحسب مليون نقطه يلاع توصب طاقنلا لؤوسم حاصو هاى ما معقوله جنطه بصيحته انزرعت الساحه هطلس لاجرو نما لاجر همجن هنيع تفاش بأحسلا ةرجب وطكته ريحة الحنطه ما لكه غير العلم .. كلي شيفيدك كتله غربه إحنه غربه

ومن نموت هناك ... جا بيش انتغطه؟ هيحت هطنجال ذخًا ...وكلى توصل بالسلامه هرطيسب توفًا هرم لؤا ياهو...

وما انطي رشوه وتستعد كدامي شرطه//////



# لا خيارَ بين السيء والأسوأ!..



يحيى علوان

[ سنبيعكم .. لكنْ لِمَنْ ؟!

مَنْ يشتري منّا العَفَنْ !! ] من قصيدة لشاعر أجهل اسمه، وصلتني عبر الواتس أب 2022

غير مرة أقرّر أنْ أنأى بنفسي عن السياسة وشؤونها في بلادي ، وعمّا وصلت إليه من حضيض ، بفعل الزُمر الحاكمة . فقد عَقَنوا السياسة وأفقدوها كل معانيها . كنتُ سابقاً أرى فيها جزءاً من الثقافة ، لكن آخرَي يُطنطنُ الآن بداخلي أنْ "هذا هو موقفٌ سياسيٌ أيضاً" .. فأجدني مُنزلِقاً إليها مرةً أخرى! مُعللاً النفس "إذا لم تستطع إزالة العَقَن ، فلا أقلَ من إدانته وهجائه!"

يتهمني صديقٌ ، كان رفيقاً قُحاً ، هداه الله فأصبح يتوه هياماً بالرأسمالية والليبرالية الجديدة!، يتهمني بأنني لا أزال يسارياً متطرفاً ، عاجزاً عن مسايرة الواقع! فالرأسمالية قد إنتصرت على النطاق العالمي بأسره ، وما عليً إلا أن أفتح عينيً لأرى إيجابياتها ...كذا



من جانبي أقولُ له: أنتَ مُحِقِّ يا هذا في توصيفك ، الذي تريد به شتمي ! ما زلتُ أكره زمن الحرباء هذا ، الذي جعل كثرةً من الناس تتلوَّنُ بلون البترو دولار وتطربُ لرنين الليرة ، طبعاً لا الليرة السورية ولا التركية ، ومن باب أولى ليس اللبنانية !! إنما "الليرة الرشادية"!! فهل في صدرك "المتسامح" متسع للتعايش مع يساريتي المتطرفة ، دون أن تشمئزُ منها ومنى ؟!! أرجو ذلك ..

أعودُ بعد الإستطراد إلى ما إبتدأتُ به ، فمنذ الإنتخابات العامة في أكتوبر الماضي ، والوضع السياسي في العراق لم يتحرك من نقطة الصفر لأن الطغمة الحاكمة مُصرَّةٌ على التمسلُّكِ بالسلطة حتى الموت!!

مافياتٌ من اللصوص والأغبياء والقَتَلَةِ وطن والمسعوذين التافهين ، تتولّى العبَثَ بجثة وطن ، كانَ إحتمالاً فصار على أيديهم مُحالاً .. لصوص من كل الطوائف والقوميات إستولوا على بلادٍ لا يستحقونها ، لولا "اليانكي" و"الآيات!"

أتى هؤلاء الزعران فخربوا كل شيء .. الإقتصاد والجامعات والمدارس ومؤسسات العلاج والإستشفاء ، نهبوا الأرض ، ما فوقها وما تحتها ، همشوا الثقافة وحولوا البلاد إلى مباءة ومزبلة .. لم يكتفوا بذلك ، بل خربوا حتى القيم الإجتماعية والإنسانية الخيرة .. كالتسامح والإخلاص ، الصدق ، الوفاء ، النزاهة والأمانة .. إلخ

#### في العنوان

أعرف مسبقاً أن عدداً من الأصدقاء والديمقرطيين والليبراليين سيقولُ عندما يرى العنوان: "هذا موقف عدميٌ ، طُهراني وغير عملي سياسياً ... كذا " لكن تعالوا معي لنفحص العنوان ، ما بعد الـ "لا" ونحاول تفكيكه في عدة وجوه ، نتوكا فيها على "عكازات" لغوية ، أبستمولوجية وسياسية ..

#### لغوياً وأبستمولوجياً

المفاضلة بين السيء والأسوأ ، تغدو غير مجدية – حسب ما أرى - ، بل باطلة لأنها تجري بين إثنين من "الأصل" نفسه ، أي "السوء" ، في حين أنَّ المفاضلة أو المقارنة التفاضلية يجب أن تجري بين السيء والجيد أو الحسن ، مما لاينتمي إلى نفس "الأصل"! ذلك أنَّ " الأشياء تتمايز بأضدادها". عليه لا تصحُ فإذا كانت المقارنة لا تنفي ما هو موجود في فإذا كانت المقارنة لا تنفي ما هو موجود في "الأصل"، سيبدو السيء في هذه الحال ، بوعي أو من دونه ، جيداً وحسناً! وهو أمرٌ يُسوِّعُ القبول به ، ولو بالإيحاء دون التصريح المباشر!!

إذاً ما القصد من المفاضلة بينهما ؟!

إذا إستبعدنا القصدية ، سيكون الغرض ، المُمَوّه ، منها إبعاد الشعور بالذنب بإقتراف خطيئة



"أقل" ، تُولِّدُ الإحساسَ بالرضا لتفادي الندم وجَلد الذات ..! لكن هذه المفاضلة تستبطن مقولةً مفادها [نرضى بالسيء تفادياً لما هو أسوأ !!] أو ما دَرَجَ عليه المثل الشعبي المعروف "يدوّر – بمعنى يفتش - بالخ... حَبْ لإستخدام هذا المثل، فبعض الأمثال الشعبية لإستخدام هذا المثل، فبعض الأمثال الشعبية رغم كونها فاقعة أحياناً ، إلا أنها متخمة ببلاغة المعنى ، بعيداً عن التزويق اللفظي ومحسنات القول ، بل قد تكون أكثر قدرة على التعبير ، في حالات معينة ، ممّا تعجز عنه الصياغات الفصيحة والمتزنة!

#### سياسي

دعونا ننتقل من "تهويمات" التجريد إلى الواقع العملي الحالي في العراق.

دون إتهام أو مُعايرة ، بل تقريراً وتوصيفاً . هناك من القوى والشخصيات السياسية ، ممن يدعى الإستقلالية ، لكنه دخل لعبة الخيار بين "السيء والأسوأ" بالإنحياز لتفضيل طَرَفٍ ضد الآخر : "الإطار التنسيقي" ومالكه ! أو "التيار" وسيده !\* وبهذا يكون قد غادر ما كان يدعيه ..! وفي أحسن الفرضيات وقع في "الفخ" نفسه ، الذي أوقعت السي آي إي وإدارة بوش الإبن قوى في المعارضة ، إذ خيرتهم - أو بالأحرى إبتزّتهم - إما أنْ تقبلوا بإجتياحنا للعراق أو أنْ تقبلوا بنظام صدام ..! فمن ليس معنا هو ضدنا عملياً - وهو الفخ عينه ، يستخدم حالياً في الحرب الدائرة بأوكرانيا ، بالإصطفاف إما مع بوتين وحسابات حربه ، أو مع الناتو وبرنامجه/ مشروعه! في حين أنَّ الحس الوطني والإنساني السليم يقضى بالوقوف ضد الحرب ومشعليها ، وضد صقور الناتو وخطط تمدده شرقاً! لأن الحروب تفتك بالناس من كلا الجانبين ، وغالبيتهم العظمى من النساء والأطفال والشيوخ ، ناهيكم عن الخراب المادي من بنيّ تحتية وهياكل إرتكازية ، إضافة إلى الخراب الروحي والصدمات النفسية .. إلخ

دعونا الآن نتساءل: ماذا قدّم كلا الطرفين المتصارعين الآن "الإطار" و"التيار"، منذ

البقية في الصفحة التالية

# لا خيارَ بين السيء والأسوأ!

"العهد الجديد"! أي منذ تسيَّدوا المشهد السياسي في العراق ، بعد 2003 حتى اليوم ؟!

لم يكتفوا بإسقاط النظام السابق – الذي قام به المحتل وحلفاؤه وليس هم !- وحل الجيش .. بل الغوا الدولة ، ككيانٍ ينظم بشكل ما أمور المجتمع ، بكل القصور الكبير ، الذي إعتوره في ظل نظام البعث البائد . وهذا ما أفضى إلى حدوث فراغ أمني وإنفلات عام وفوضى ، دَفَعت الناسَ إلى اللجوء إلى صيغ ما قبل الدولة، كي تَجدَ فيها ما يؤمِّنُ جزءاً من حاجاتها للإستقرار والأمن بعد الحروب العبثية الخاسرة .. والحصار الدولي القاتل .. إلخ إذ لم يعد هناك من مرجع يُحتكمُ إليه سوى العشائر والميليشيات المسلحة ، بكل تلاوينها المذهبية والقومية ، التي تكاثرت كالفطر !

لا نجد ضرورة لإستعراض تفصيلي لما قاما به ، وما زالا حتى الساعة ، من موبقات وجرائم (فساد تحاصصي ، نهب للمال العام قل نظيره ، ميليشيات مسلحة بحروبها الطائفية وترهيبها للناس ، إختراق أجهزة الدولة من وزارات وسفارات والجيش وقوات الأمن والشرطة ومؤسساتها ، وحتى القضاء والإعلام والم يقوما به من خدمات كان يُفترض القيام ، فقد بات كل ذلك معروفاً لدى العامة ، لدى القاصى والدانى لا حاجة لتكراره الأن ...

.....

عليه سنكتفي بتفكيك "مُسوغ"! المقارنة النفاضلية بين "الإطار" و"التيار".

1- نزعمُ أنَّ ما يجمعُ بينهما أكثر مما فكلاهما طائفي يعتمد المحاصصة أداة للهيمنة على الدولة وممتلكاتها والمجتمع والمال العام ، الذي يعتبرانه "سائباً ، ليس له مالك"! وبالتالي يجوز الإستحواذ عليه، ويصبح حلالاً "شرعاً!" - في عرفهما طبعاً - بعد أنْ يتم دفع " الخُمس "!! وهو ما قام به "السيد" مع ربيبه بهاء الأعرجي – الرئيس السابق للجنة المالية ورئيس لجنة النزاهة في البرلمان- إذ إحتجزه لمدة إسبوعين ، بعد أنْ أزكمَ الأنوفَ فسادُه والثروات الحرام التي راكمها .. بعدها أعلن عن إطلاق سراحه والعفو عنه بإجباره على الإعتراف علناً بفساده . إلخ ليبعد عن نفسه التهمة ويحمي ممثليه من التهمة نفسها ، مما يذكّرُ بما قام به ولى العهد السعودي محد بن سلمان مع إبن عم عمه الوليد بن طلال وأضرابه من القطط السمان ..!!

2- كلا الطرفين لا يحمل مشروعاً وطنياً عراقياً فـ"الإطار" ولاؤه لأيران و"الولي الفقيه" خامنئي، و"التيار"كيانٌ يقوم على الفرد "الأوحد" من دون دراية أو خبرة فكرية/سياسية، ويتسم بمزاجية نزقة، لا أدلَّ منها تقلبات مواقفه، التي يصعب الركونُ إليها،

3- كلا الطرفين يسخران ، عملياً من "حُطام" الدولة ، يستبيحانه في وضح النهار ، بميليشياتهما المسلحة وبالتهريب من منافذ حدودية غير رسمية وأرصفة موانيء موزعة بين فصائلهما، ناهيكم عن تنظيمات مافيوية للإبتزاز والتحكم والتجارة بالعملات والمخدرات وحتى الدعارة .. والإتجار بكل شيء مما يخطر ولا يخطر على البال!! وحين يحاول "جزء" من القضاء الدفاع عِن شرف مهنته بمحاسبة البعض ، طبعاً ليس من حيتان الفساد!، يجري تهديد القضاة ، وخلافاً لذلك ، يجري"تحرير!" المتهم بالتهديد وبقوة سلاح الميليشيات ، مثالُ رافع العيساوي وقبله قاسم مصلح ..! وهذا ما يجري علناً وتنقله الفضائيات ببثٍ مباشر ![ ولاية بطيخ !! كما يقول اللسان الشعبي تهكِّماً وسخريةً



4- كلاهما غَيبيّان ، ولا يؤمنان بالديمقراطية ، رغم الإدعاء اللفظي بها . فهما يريدان عملياً إقامة نظام ثيوقراطي ، كأترابهما الحاكمين في طهران . لذلك رأيناهما يتصديان بالإرهاب والعنف الدموي المفرط ضد أية محاولة من جانب الشعب للمطالبة بحقوقه المشروعة. كما جرى غيرة مرة ضد "التشرينيين"!

5- كلاهما ساهم في تدمير الصناعة والزراعة في البلاد ليغدو العراق بلداً ريعياً بأمتياز ، يعتمد بالأساس على

الإستيراد في كل ما يحتاجه من سلع ومواد إستهلاك ، بما في ذلك ماء الشرب والكهرباء والغاز ، مما يتهدد أمنه المعيشي من مواد غذائية وأدوية.. ناهيكم عن الإنهيار شبه التام للخدمات والبنى التحتية من طرق ومجاري ومؤسسات تعليم ومستشفيات .. إلى جانب الخراب العمراني للمدن ، التي غدت غابات من المزابل والنفايات بكل أنواعها .. وغيرهاكثيرٌ مما لا يتسع له المجال هنا!

6) كلاهما ساهم في إفقار الحياة الثقافية والروحية ، بإشاعة الجهل والخرافة والتشبث بزبالة عهود الإنحطاط .. بدعوى "التمسك بالتراث"!...كذا وتزايد ، بل وإنتشار الأمية ، ليس الثقافية حسب ، بل حتى الأمية الأبجدية !! في حين أنها كانت قد إختفت أواسط السبعينات بشهادة اليونسكو!!

أما ما يفرّق بينهما ، فهي ، أساسا ، أمور وأحقاد شخصية بين المالكي ومقتدى الصدر .. وليس خلافاً و تعارضاً بين "برنامجين" أو "إستراتيجيتين"! ذلك أنَّ "الإطار" لا يريد أن يكون بعيداً عن "كعكة" السلطة و"إمتيازاتها" بالسلطة، قد يدفعه لرفع الغطاء والكشف عن مدى إنغماس "الإطار"ورموزه في الفساد ، وغير ذلك مما يتعارض والصورة التي يسوقها المالكي وحلفاؤه . وإذا كان "الإطار" يسعى إلى عدم فقدان "الإمبراطورية" التي أقامها ، فإنه يخشى كذلك من جموح الصدر لإقامة "سلالة صدرية" حاكمة ، قد لا تكنفي بسلطة "الدولة"! ، بل نتعدى ذلك لتشمل بسلطة "الدولة"! ، بل نتعدى ذلك لتشمل المرجعية الشيعية" بعد أنْ يُعبَّد الطريق إليها "المرجعية الشيعية" بعد أنْ يُعبَّد الطريق إليها "المرجعية الصامنة".

يحيى علوان

\* التركيز على هذين الطرفين لا يعني أبداً إعفاء ونزاهة المتحالفين معهما من عرب وكرد وغيرهم .. إذ أنَّ حلفاءهما لا يقلون سوءاً وفساداً ...إلخ لذلك إقتضى التنويه!

# رواية .. المسرات والأوجاع للروائي العراقي فؤاد التكرلي (4) والاخير



د. عدنان الظاهر

الجزء الرابع والاخير

- 1- لقد أدان توفيق لام, في استشهاد هذا الشاب, الحرب العراقية - الإيرانية.
   كما أدان ضمنا أولئك الذي أشعلوها.
- 2- ترك غسان الحياة ولمّا يكمل مسيرتها التي عانى توفيق من ويلاتها وقال رأيه صريحا فيها.
- 3- لكن غسان هذا قد شرع فعلا في النهوض بالدور الذي تتطلبه الحياة منه: مواصلة خطها الأبدي بالتناسل والأنجاب. فلقد ترك في أحشاء (فتحية ) جنينا. فالحياة إذاً تفرض نفسها علينا بالقوة الخارقة ( الجنس )، شئنا أمْ لمْ نشأ.
- 4- وفرً الجنين الذي تركه غسان في أحشاء (فتحية) حجة وغطاء مناسبين لتوفيق التهرب من مسؤولياته الخلقية والأجتماعية تجاه (فتحية). لو لم يمئ غسان لكان تزوج من (فتحية) وكان هذا قراره الأكيد (الصفحة 397). لكنَّ غسان القتيل قد فارق الحياة تاركا لتوفيق لام إمرأة وطفلاً في رحمها غير شرعي.
- وأن توفيق لام قد أدرك قصد غسان اذ أوصى له بهذا بالمال الوفير فقال على الصفحة 463:

((كنت مُتعباً، مُتعباً. نحيّتُ الحقيبة الخضراء جانبا وحشرت نفسي معها على السرير، ملفوفا بلحافي ومعطفي، ثم أغمضت عيني. أن يقول لي بصراحة...هذه الفتاة، أنت تحبّها مثلي، فلا تتركها من بعدي تعاني مما فعاته بها، وخذها زوجة لك . حينذاك سيمكنني أن أجيبه أنا الأخر بمثل صراحته وأرفض رفضا قاطعا هذا العرض المشبوه)).

توفيق لام يرفض بإباء وشمم فكرة الزواج من فتحية، علماً أنه سبق وأن عرض عليها الزواج ذات مرة قبل تورطها بالعلاقة مع غسان (الصفحة 333). موقف توفيق هذا بحاجة الى وقفة طويلة ويسمح لنا أن نتقبله بواحد من تفسيرين الأول - أن رجلا مثله عانى ما عانى كيما يبقى رأسه عاليا في الحياة، نظيفاً شريفاً

يأنف ويترفع عن الدنايا، لم يسرق ولم يكذب أبداً. وعليه فان هذا الانسان العراقي (المولود 1932) في محلة الحيدرخانة في بغداد) المثالي في واقعيته والواقعي في مثاليته والمتناقض كما هي الحياة لا ولن تسمح له نفسه الأبية هذه أن يتستر على جنين غير شرعي بالزواج من شابة حملته سفاحاً. التفسير الثاني بالزواج من شابة حملته سفاحاً. التفسير الثاني وهو الأضعف - يخبرنا علانية أن توفيق المُشرَّد والجائم في بعض الأحيان قد أصبح ثرياً وليس بحاجة الى من يحميه ويؤيه ... ليس بحاجة الى مشبوهة قد لا تجلب له إلا العار وملحقاته ؟ لا يبدو قرار توفيق هذا إنسانياً، ويتناقض مع طيبته وبراءته وانحيازه لبسطاء الناس وفقرائهم، لكنه قرار رجل عراقي صميم .

#### ملاحظات ختامية:

++ أشعر بالسعادة والغبطة أن أرى بيننا كاتبا عراقيا على هذا المستوى الرفيع من فن القص الروائي . لقد سحرتني لغة الأستاذ فؤاد التكرلي , ففيها قوة وفيها حلاوة وسحر . ثم القدرة الفائقة على رصد سلوك الأنسان في حياته المعاشية اليومية بحيث لم تفته صغيرة ولا كبيرة . فكيف تسنى له أن يتابع أفعال وردود أفعال هذا الخليط العجيب من البشر في سرائهم وفي ضرائهم ؟؟ وكيف استطاع أن يراقب نفسه بهذا القدر من الدقة والبراعة بحيث لم يهمل حتى أدق دقائق تفاصيل حياته ؟

++ لقد وجدت رواية ( المسرات والأوجاع ) نسيجا رائعا وفتانا حتى أني لم أكتشف أية ثغرة في السياق الروائي الفني المحكم لدرجة أذهلتني وجعلتني أردد مع نفسي : بك نفتخر نحن العراقيين يا فؤاد , وبأمثالك يتشرف العراق أدبا و شعبا .

++ كما لا بد لي من الأعتراف أن ناقداً واحداً لا ولن يستطيع أن يخرج بدراسة وافية شافية لرواية ( المسرات والأوجاع )، مهما حاول. ذلكم بسبب تشعب الموضوعات والمشاكل والعقد التي استغرقت 464 صفحة .

++ الرواية تفصح عمّا فيها ... لذا لا أراني بحاجة لأن أدافع عنها وعن كاتبها ضد بعض أشباه الكتبة وأنصاف الأميين الذين لم يحاولوا أو لم يستطيعوا فهمها كما أراد الروائي الفذ. لقد أساءوا اليها عن عمى وجهل لقد أدان المؤلف الحروب أبلغ إدانة وأكثر من مناسبة ..., يستطيع أن يدرك مغزاها كل من له عينان سويتان في مقدمة رأس سوي . كان المؤلف بارعا في سوق هذه الإدانة وبأرفع مستوى فني متاح. لا شعارات فارغة ولا ديمل ولا تهريج رخيص مَلت سماعه آذان العراقيين .

++ لم يستطع المؤلف إقناعنا كيف وُلِدَ توفيق ((طفلا نادرا في جماله ...الصفحة 17)) وقد تحدّر من عائلة نشأت أصلا في (دربونة شوادي) وقد درج على وصف وجوه أفرادها بالنفاوت بين وجوه الضفادع والقرود! أهي الطفرة البايولوجية غير المتوقعة والقرود تتقافز وتنط بطبعها أم أنها إحدى مفارقات الدنيا التي ((تتحايل لتجلب لنا أمورا مضحكة حقا ... (لتتحايل لتجلب لنا أمورا مضحكة حقا ... الصفحة 129) أم أن توفيق لام قد ولد من غير أبيه ... وقد صارح مرة والدته بهذا الأمر ((سألتها بهدوء مبالغ فيه ... هل تعتقد بأني الست ابنها ؟ الصفحة 114)).

++هل كانت علاقة توفيق بغسان علاقة والد بولد؟ أجلْ. كان غسان محروماً من الأم، وكان توفيق بعقمه الجنسي محروما من الأطفال . كلاهما إذا بحاجة ماسة الى الآخر. يبقى أخيراً السؤال غامضا : لِمَ اشترك الإثنان في ممارسة الجنس مع امرأة واحدة؟ نزعة وطبع وسلوك عالم القرود!

++ لقد ذكَّرَنا الأستاذ فؤاد مشكورا بشارع الرشيد ومقهى (حسن عجمي) والمنصور وحي دراغ وبعض المقاهي المُطِلَّة على نهر دجلة لكنه تركنا نتساءل عن سبب إختياره (حي العامل ) بعد فصله وطلاقه سكناً مؤقتا مع ( فتحية ). ما كان الأمرُ محضَ مصادفة عرضيةً فالصدفة هي شكل تجلّي الضرورة كما يقول الفلاسفة. لقد عمل توفيق قبل فصله من الوظيفة في دائرة حكومية خدم فيها أبو فتحية فرّاشاً للسيد توفيق. ثم شاءت الصدف أن يرتبط توفيق بالأرملة الشابة فتحية بعلاقات غاية في التعقيد ليس أقلها ممارسته الجنس معها حتى بوجود أبويها في الشقة. ثم وقوعها في علاقة غرام مع ( غسان ) الذي ما تعرفت عليه الا من خلال هذا التوفيق. تُرى هل كان قصد مؤلف الرواية الإيحاء أنْ ليس بعد الفصل من الوظيفة الا الإنتقال الى وضع (طبقى ) أوطأ؟ أو أنه أراد تأكيد انتمائه الى الفئات البسيطة والفقيرة من المجتمع العراقي؟ أجدني أميل الى الإحتمال الثاني إذ قد أُشار المؤلف في روايته الى إعجابه الشديد بالشخصية الروائية الروسية (الأمير موشكين) بطل مسرحية (الأبله) للكاتب (دستويفسكي). وكان هذا الأمير بسيطا ونبيلا وبريئا براءة الأطفال. لم يُخفِ ولم يستطع أن يُخفى أيَّ أمر خاص به مهما كانت طبيعته. أليس هذا هو توفيق لام بقضته وقضيضه؟

++ بالتمعن الدقيق ( والخبيث قليلا ... ) يمكن قراءة الرواية بتفسيرات أُخَرَ لم يشأ أَنْ يُفصحَ المؤلف عنها.

\*\*\*\*

يمكنك قراءة النص كاملا في موقعنا

## لقاءات رسوم الكاريكاتير..

# مع الفنان التشكيلي الغانب الحاضر

لقد اتعبتنا الغربة وحينما نتكلو ماتفيا نموت من الضحك لأن أغلب الحديث يكون عن ذكريات بغداد، احلو أن يعود العراق اللي عافيته السبعينية لنلتقي في بغداد الحبيبة ونسترجع تلك الأيام النالدة ...

منصور البكري ـ آب 2021



رحل اخي الحبيب فجأة وبكل هدوء تاركا ورائة ارثا فنيا واهل واصدقاء يحبوه لطبيتة ونقاء روحه .. اخي لم يرحل بل هو باق في ضمائرنا ، لوحاته وأعمالة ، باقية ، تذكرنا بوجوده معنا روحا وذاكرة .. لا املك الكلمات لهذا الحدث الجلل فلقد رحلت اخي واخنت معك قطعة من فؤادي ستكون حاضرا معي اينما حللت .. وداعا يا احب الناس اخي الحبيب منصور.

هذه علبة الالوان المائية التي نفذت والتي رسم بها 40 لوحة في المستشفى وكأنة اراد ان يترك ورائة اعمال تخلده .. الرحمة لروحك الطاهرة

كريم البكري - 14 ديسمبر 2021

# منصور البكري الانسان ـ رحل عنا بهدوء الى السلام الأبدي ،، لكن إبداعه الفنى سيخلده



م 22 م 10:01 م 22 George Harrison 1943 - 2001

حصيلة عمل اليوم ٣٢ في المستشفى في دفتر السكيتشات، جورج هاريسون، احد اعضاء فرقة البيتلز (الخنافس) الإنكليزية، كان عازف رذم كيتار حيث شاع صيت الفرقة عالميا في ستينات القرن المنصرم وبداية السبعينات، تأثر كثيرا بفلسفة الديانة الهندية والف أغنيته الشهيرة ماي سويت لورد ..

